الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والادب العربي

مذكرة بعنوان:

بديعية عائشة الباعونية

-دراسة الأسلوبية ـ أنموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي قديم

إعداد الطالبتين:

- دخينيسة صفية.
- عجابي صباح.

إشراف الأستاذ الدكتور :

– بوعامر بوعلام

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذ(ة)	الصفة
أ.د. سويلم مختار	رئيسا
أ.د. الشامخة خديجة	عضوا مناقشا
أ.د. بوعامر بوعلام	مشرفا ومقررا

الموسم الجامعي: 1442-1443هـ/ 2021-2022م

اهـــداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى

إلى من غمراني بحنانهما واستظل بدعوتهما...

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما...

" والدي الكريمين حفظهما الله"

إلى تلك الوردة الفواحة وصاحبة اليد المعطاء وسند مشواري

" أم زوجي حفظها الله وإلى أب زوجي حفظه الله"

إلى من سهر على راحتي وكان خير سند

" زوجي العزيز"

إلى زينة حياتي... ومصدر سعادتي إلى أولادي أمدهم الله بصونه وتوفيقه

ومتعهم بالصحة ...

" بشير، مازن"

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى إخوتي

" فضيلة، أمينة، عيسى، وليد"

إلى من نسير سويا ونشق طريق الحياة معا وإلى من كان خير عونا إلى أعز

على قلبي" **صليحة، جميلة، أمينة، شريفة، ريمة"**

إلى كل الأصدقاء وكل من قدم لي يد العون وساهم في انجار هذا البحث

صفية

إهـــداء

إلى روح والديا الطاهرتين ورحمة الله عليهما أهدي ثمرة جهدي

إلى أعز وأغلى انسان في حياتي الذي أنار دربي بنصائحه وكان بحر صافيا يجري بفيض الحب والبسمة إلى زوجي العزيز الذي يضئ حياتي...

" هواري عبد الكريم "

إلى من علمتني الصبر إلى الغالية على قلبي ابنتي...

" أمنية "

إلى من قاسمت معهم فرحة حياتي إخوتي

" بشير، عبد الحميد، مصطفى، عبد الوهاب، نصر الدين، ياسين"

صلاح

تمهيد

يعد عصر دولة المماليك في مصر وبلاد الشام فترة مهمة في تاريخ العالم الإسلامي تلك الدولة التي استطاعت أن تمد نفوذها من بلاد مصر إلى بلاد الشام والشمال الشرقي، وحتى الحجاز واليمن في الجنوب والجنوب الغربي، حكمت أكثر من قرنين ونص من عمر العرب والمسلمين[1].

شهد البيت الايوبي انقسام من الداخل و انشق الاشرف صاحب دمشق على أخيه الأكبر السلطان أدى النزاع بين الأمراء الأيوبيين إلى اضعاف وحدة الدولة الأيوبية سوى طريقة الاكثار من شراء المماليك أو الرفيق البيض يشتريهم الحكام من أسواق النخاسة(من قبائل التركمان و المغول) لتكوينهم فوق عسكرية خاصة وفق أيام السلم و إضافتهما إلى الجيش العام أيام الحرب ثم صار المماليك الادارة الحربية الوحيدة في بعض الدول من دول المماليك في مصر و الشام[2]، وقد زاد المماليك مع الزمن في القرنين بل تداخلوا في النزاع القائم بين الأمراء و السلاطين الأيوبيين[3].

توسعت مصر في استخدام المماليك قبل قيام دولتهم بها وقت طويل ولعل المسؤول الأول عن ذلك هو الخليفة المعتصم، ترجع أصول المماليك إلى الخليفة العباسي حيث كان الخلفاء يجلبون العبيد من القبائل (كما ذكرنا سلفا) يستخدمهم حرسا لهم و جنودا يحارب في جيوشهم وهذه كانت البداية لزيادة نفودهم فقد تحولوا من عبيد و مماليك إلى أصحاب كلمة يأمرون و

[1] مفيد الزيدي، **العصر المملوكي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، د ط، 2003، ص:3.

[2] المرجع نفسه، ص:20

[3] المرجع نفسه، ص:3.

يقودون الجيوش ولهم كلمة مسموعة في بيت الخلفاء و يثيرون الفتن لتحقيق أهدافهم، و أيضا نفوذ أصول دولة المماليك من مصر إلى سلالة الأيوبيين التي أسسها صلاح الدين الأيوبي عام(1174م) وبعد وفاته تنازع أبناءه على تولي الإمبراطورية وكل واحد منهم أحضر عدد كبير من المماليك المؤيدين حوله منها زاد عدد المماليك في مصر.

لمحة عن الشاعرة:

عائشة الباعونية اسمها وكنيتها وحياتها: هي عائشة بنت يوسف بن أحمد بن ناصر الدين الباعونية الدمشقية[1] عالمة جليلة وأدبية عظيمة القدر وشاعرة كبيرة مع صيانة وصلاح ودين ذات معرفة في التصوف تنكست على يد السيد الجليل إسماعيل الخوارزمي ثم على خليفة المحيوي يحي الأرموي ثم حملت إلى القاهرة واقتطفت فيها حظا وافر من العلوم حتى أجيزت بالإفتاء والتدريس ثم أخذت في التأليف حتى اجتمع لديها طائفة جليلة من الكتب والرسائل والقصائد[2].

نسبها (الباعون) وهي قرية من قرى عجلون في شرقي الأردن أما عن ولادتها فلا تذكر المصادر شيئا (عن سنة ولادتها) ولدت بصالحية بدمشق ببيت عريق بالعلم والورع[3].

---

[1] كشف الاسرار، **قناة كشف الاسرار**: **https://youtube/CSNr36VLhRM**
Date de connexion : 20/06/2022 a 11 :10 m

[2] عمر رضا كحالة، **اعلام النساء في عالمي العربي والإسلامي**، مؤسسة الرسالة، بيروت، الجزء 3، د ط، د س، ص:196.

[3] عائشة الباعونية، **البديعية وشرحها**، تحقيق د. عادل العزاوي د. عباس ثابت، دار كنان، ط1، سنة 2009، ص:7

مؤلفاتها:

ديوانها المسمى (ديوان الفضل) منه نسختان أحدهما كتب سنة(1031هـ-1622م) والثانية ذات السنة المذكورة في الخزانة التيمورية وكذلك مولد النبوي (المورد الأهنى في المولد الاسنى) نسخة منه في الخزانة التيمورية بخط يدها كتبتها (901هـ – 1496م)[1].

كانت بلاد الشام من أهم الأقاليم بعد مصر في عهد المماليك وهي بحسب موقعها الجغرافي لها أهمية في الدفاع عن حدود مصر والتصدي للخطر الآسيوي القادم من الشرق سواءا من الدولة الايوبية وبقاياها من الساعين للاستفادة من حكم مصر والشام أو من المغول التنز والصليبيين أو الأرمن والتركمان ثم العثمانيين فأدرك السلاطين المماليك أنه لا بقاء لهم ولا لدولتهم إلا في ظل وحدة تربط الأم ومصر تحت حكمها تضمن لهم مراقبة مختلف الاتجاهات السياسية والفكرية التي قد تأثر على كيانهم[2].

كان سكان الشام في عهد الدولة المملوكية لا يختلفون كثيرا عن سكان مصر من حيث هم خاضعون لأسرة حاكمة احتكرت الوظائف وحرمتهم من إدارة أمور بلادهم وكان المماليك في بلاد الشام هم أصحاب السيادة والطبقة المهيمنة على السلطة والنفوذ وخضع أصحاب البلاد الأصليين من أهل الشام للواقع القائم وقبلوا بسياسة المماليك[3].

[1] المرجع نفسه، ص:8.

[2] المرجع نفسه، ص:202

[3] المرجع نفسه، ص:197.

مناسبة القصيدة (مناسبة عامة):

إن دواعي اتساع المدح النبوي ومسوغاته في العهد المملوكي كثيرة و متنوعة فالظروف السياسية و الاجتماعية و الدينية التي كانت سائدة آنذاك في شعرهم بعيدين في عصرهم و مجتمعهم و إنما كانوا يجسدون حالات موجودة تشغل الناس و هي الاحتفال بالنبي (ص) و الإشادة به في ظل ظروف الحرب و القهر أو تعرض الدين لهجمات شرسة و نبيهم لافتراءات الغزاة و افكهم، فكان لابد لها من الرد الانتصار لدينهم و نبيهم أو انهم استحضروا السيرة النبوية و الشمائل النبوية و أشاعوها في حياتهم للوصول إلى هدف معين فالصراع مع العدو الخارجي كان على أشد و الغزاة أرادوا اقتلاع الوجود العربي وقد صبغ الاوربيين عدوانهم بصفة دينية فهاجموا الإسلام وانتقصوا من قدرة رسول الله (ص) صورا من البطولة و التضحية و أمثلة على التفاني في نصرة الحق، ليحثوا المسلمون على مقاومة الغزاة ورد عدوانهم على الأرض ة الامة و تراثها.[1]

وجاء كرد سياسيا على المماليك الذين انفردوا بالسلطة ولم يقيموا عدالة اجتماعية ولم يحفظوا حق العرب وعدالتهم الاجتماعية رغم أنهم أصحاب الحق والأولى بالسلطة وبأنهم أهل الرسول (ص) فازدهر في هذا العصر فن المدائح لتحفيز العرب عن دفاع عن حقوقهم.

[1] ينظر: **تداعيات المدائح النبوية على البيئة في العصر المملوكي**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، عدد34.

أما نتاجها الشعري فنذكر صاحبة كتاب المنثور ان لها ديوان شعر بديع في المدائح النبوية كلها لطائف[1].

توفيت في دمشق سنة (922هـ)[2].

إن الذين ترجموا لها كلهم قد رفعوا من مكانتها الشعرية فهي عندهم شاعرة مطبوعة وأديبة لبيبة تقول عنها صاحبة الدار المنثور أن عائشة هذه بين المولدين تزيد الخنساء بين الجاهلين وقد وصفها عبد الغاني النابلسي بانها فاضلة الزمان وحليفة الادب في كل مكان ووصفها آخرون بأنها ربة الفضل والادب وصاحبة الشرف والنسب[3].

البديعية:

في تعريف البديعية يقول زكي مبارك:" أن تكون القصيدة في مدح الرسول (ص) ولكن كل بيت من ابياتها يشير إلى فن من فنون البديع ولعل أغلب الذين تصدوا لهذا اللون يتفقون على أن البديعية هي قصيدة تنظم على البحر البسيط وعلى روي الميم المكسورة وتكون في مدح النبي (ص)" [4].

الفتح المبين في مدح الأمين: نظمها وتسميتها

[1] المرجع السابق، ص:8.

[2] عمر رضا كحالة، المرجع نفسه، ص:197.

[3] عائشة الباعونية، ص:10.

[4] عائشة الباعونية، المرجع نفسه، ص:13.

ينفرد عبد الله الحمصي في ذكر سنة نظم هذه البديعية وشرحها حيث يحدد لذلك سنة 919هـ / 1513م ولم يقدم سندا تاريخيا عدا ما ساقه من (أنه اطلع على نسخة مخطوط في خزانة الكتب الخالدية بيت المقدس نقلت عن نسخة المؤلفة التي نظمتها وشرحتها 919هـ / 1513م) وقد نقلها نسخها في اليوم التاسع من شهر رمضان سنة (922هـ – 1516م) ولم يكن مصدرا صريحا، فمعنى ذلك أنها نظمتها آخر سنة لها أما بالنسبة لتسميتها فقد أشارت في بعض مخطوطاتها على اسمها و هي البديعية عدد ابياتها 149 تضمنت 129 نوعا بديعيا وما لتفيها إلى تورية[1].

[1] عائشة الباعونية، المرجع نفسه، ص ص :18 19.

مقدمة

عرفت البيئة المملوكية عدة أسماء مشهورة في مختلف ربوع وطنها، منها أسماء الأدباء مرموقين، ومنها أسماء ادبيات استطعن أي يسهمن في إثراء الأدب المملوكي، بألوان طريقة م موضوعات شعرية ومقطوعات رخية جذابة من فن القصيدة، ومن هنا كان جهد الشاعرات واضح الأثر وليس أدل على ذلك من أنهن فرضن وجودهن في موكب الشعر المملوكي، سجلن أسماؤهن بأحرف من ذهب على راية الأدب النسوي عامة.

ومن بين الأسماء التي زخر بها الأدب النسوي "عائشة الباعونية" التي أشهرت بالمديح النبوي.

والسؤال المطروح دائما هو:

ما هو واقع المديح في عصر ملوك الطوائف؟ وما هو الهدف منه في هذا العصر؟ وهل استطاع المديح النبوي لإبعاد الشكوك التي وجهت إلى الرسول (ص)؟

إن طرحنا لهذه الإشكالية نابع من صميم موضوعنا، لهذا فإن من أهم الدوافع التي ساقتنا إلى اختيار هذه القصيدة ارتأينا إلى أن نغوص في غمارها ونكشف خبايا البنى الأسلوبية في هذه القصيدة، أضف إلى ذلك غايتنا في معرفة الخصائص التي امتازت بها هذه القصيدة.

وانطلاقا من أهدافنا المنشودة والأسئلة المطروحة التي اتخذناها متكأ لموضوع بحثنا هذا المعنون بـ: **بديعية عائشة الباعونية–دراسة اسلوبية–أنموذجا.**

حاولنا التدرج في الإجابة عن هذه الأسئلة من خلال المباحث التي تطرقنا لها في بحثنا، وفق الخطة التي وضعناها للبحث.

حيث أننا تطرقنا في المبحث الأول الذي يتمثل في المستوى التركيبي فتضمن العناصر التالية (التركيب الفعلي والإسمي والصور البيانية والتناص) أما فيما يخص المبحث الثاني الذي تمثل في المستوى الإفرادي تطرقنا لدراسة (الصيغ الصرفية والأعلام والموصولات والإشارات)، أما المبحث الثالث درسنا فيه (الإيقاع الداخلي والخارجي للقصيدة).

وقد اعتمدنا في ذلك على مجموعة من المصادر والمراجع التي تتحدث عن الأدب المملوكي بشكل عام والشاعرة بشكل خاص مثل كتاب: مفيد الزيدي (عصر المماليك)، صالح بلعيد (الصرف والنحو)، فهد خليل (المستوى الصرفي)، عائشة الباعونية (البديعية وشرحها).

وبفضل المعلومات التي توفرت لدينا من خلال هذه المراجع وكذا طبيعة بحثنا اعتمدنا على المنهج الوصفي الاسلوبي في تحديد خصائص البنى الاسلوبية وتحليل مكامنها ومنهج الاسلوبي هو الأنسب لها.

كما لا ننسى أن نذكر بأنه ومن خلال إنجازنا لبحثنا وتقديمه في حلته هذه قد واجهتنا الصعوبات والعراقيل التي كانت سببا في خلق نوع من التوتر والصعوبة في جمعنا لمادة البحث وهي:

- قلة المصادر والمراجع التي تتناول موضوع بحثنا هذا.
- عدم وجود دراسات سابقة للموضوع.

وفي الأخير يمكننا القول إن موضوعنا موضوع هام وشكل اهتمام العديد من الباحثين في الساحة الأدبية ونحن بدورنا حاولنا الإلمام ولو بقدر يسير من جوانب الموضوع وإعطاء فكرة عن واقع المديح النبوي في عصر الملوك والطوائف.

المبحث الأول

المستوى التركيبي

- التركيب الفعلي.
- التركيب الاسمي.
- التناص.
- الصور.

1- المستوى التركيبي:

بنية اللغة لا تكتفي بمجرد صياغة المفردات وفق قواعد صرفية بل تحتاج وظائف معينة تسمى (الوظيفة النحوية) زهي التي تحمل الكلمات فيها مواقع معينة " رتب" وتشير إليها علامات معينة نسميها علامات الاعراب في العربية والتي تدل على نوع العلاقة الوظيفية والدلالية التي تربط بين الكلمات أو المفردات داخل التركيب[1]، فالنحو هو علم قواعد الجملة الذي يهتم بدراسة التراكيب والجمل وهو الجزء الرئيس للسانيات[2].

وفي هذا المستوى يتم فيه أقسام الجملة التي تنقسم إلى قسمان:

1/ الجملة:

قسم النحاة إلى أن، الكلام والجملة هما مصطلحان لشيء واحد فالكلام هو جملة والجملة هي الكلام وهذا ما ذكره ابن جني في الخصائص " أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل" [3]

وجاء في المعني:" الجملة عبارة عن الفعل وفاعله وما كان بمنزلة أحدهما إذا شرطه الإفادة بخلافها ولهذا تسمهم يقولون جملة الشرط، جملة الجوان...[4].

---

[1] Sites.google.com// muhayaaadami
Date de connexion : 20/06/2022 a 10 :20 m

[2] Uonustan sirtiyah.edu.media.lecteur
Date de connexion : 20/06/2022 a 10 :25m

[3] فاضل صالح السامرائي، **الجملة العربية تألفيها وأقسامها**، مكتبة دار الفكر ناشرون وموزعون الأردن، ط 2 ،2008م، ص:11

[4] نفس المرجع، ص:12

تتألف الجملة من ركنين أساسين هما المسند والمسند إليه وهما عمدنا الكلام ولا يمكن أن تتألف الجملة من غير مسند ومسند إليه من (مبتدأ – خبر وما أصله – مبتدأ أو خبر والفعل والفاعل...)[1]

هناك صورة تعبيرية تعبر عن مختلف الصور أنواع الجمل وهو الاسناد.

والاسناد يكون في الجملة الفعلية والاسمية وإن دراسة الجملة يعني دراسة تراكيب وأساليب وأدوات نحوية وهذه الادوات هي التي تكشف عن العلاقة القائمة بين قواعد النحو وتوظيفها لبيان بعضها البعض حيث يتم التأليف بين الأجزاء الجملة تؤدي لغرض التوصيل وهذه هي الوظيفة الأساسية[2]

2- التركيب الفعلي (الجملة الفعلية):

هي ذات فعل الأمر والمضارع (المنفي والمثبت) والماضي في جملة تحمل الاسناد، ويكون فعلا مسندا إلى الفاعل ويكون جزءا من أجزاء الفعل الذي أسند إليه، الفعل لا يشكل مسندا بذاته بل يحتاج مع مرفوعه إلى خبر لتقيد جملته معنى تاما، فالفعل يمكن استعماله كمسند فقط ولا يستعمل كمسند إليه وتعتبر وحدة متكاملة لا يستغني الفعل عن الفاعل[3].

نحاول دراسة أزمنة الأفعال وتصنيفها من خلال الزمن.

---

[1] نفس المرجع، ص:13

[2] صالح بلعيد، **الصرف والنحو**، دار هومة، الجزائر، (د ط) (د ت)، ص:193.

[3] نفس المرجع، ص: 163.

الجملة الفعلية في القصيدة التي تدل على الحركة والتغير لأن الشاعرة في حالة اضطراب وهناك فوضي وعدم الاستقرار بما تعانيه الشاعرة من حالة قلق فالموقف استدعى إلى هذا، ومن أمثلة الجمل الفعلية الموجودة في القصيدة نحو:

2-1 الاسناد الأصلي: وهو ما تألف من الكلام أي اسناد الفعل إلى الفاعل وإسناد الخبر إلى المبتدأ[1]

وجاء في القصيدة نحو:

في البيت 01:

- في حسن مطلع أقماري بذي سلم

أصبحت في زمرة العشاق كالعلم

ورد في جملة (أصبحت) فعل + فاعل حيث: أصبح فعل ماضي ناقص وتاء المتكلم في محل رفع فاعل.

- أقول والدّمعُ جارٍ جارحٌ مُقلي

والجار جار بِعَذل فيهِ مُتّهمي

ورد في جملة (أقول) فعل مضارع اقول والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (يعود على الشاعرة)

- يا لَلَهوى في رُوحٌ سَمحتُ بِها

ولم أجد رُوحَ بُشرى منهُمُ بِهِمِ

[1] فاضل صالح السامرائي، المرجع نفسه، ص:25.

ورد في الجملة (سمحتُ) فعلا ماضيا (سَمَحَ) والفاعل ضمير متصل

- وَفِي بُكائِي لحال حال مِن عَدَم

لفقّتُ صبراً فما أَجدى لِمَنعِ دَمي

ورد في جملة(لفقتُ) فعلا ماضيا لفق والفاعل ضمير متصل

- يا سعدُ إن أبصرت عيناك كاظِمَةً

وجِئتَ سلعاً فَسَلْ عن أَهلها القدُمِ

ورد في الشطر الاول من البيت (وجئت) فعلا ماضيا وفاعل ضمير مسستتر و(فسل) فعل أمر والفاعل مستتر

- فثمّ أَقمارُ تمّ طالِعين على

طويلا حَيّهم وانزلْ بِحيّهمِ

ورد في جملة(انزل) فعل امر والفاعل ضمير مستتر

- أحِبّةٌ لَم يَزالوا مُنتهى أَملي

وإن هُمو بِالتَّنائي أوجبوا أَلَمي

ورد في شطر الثاني فعلان (إن همو) مصدر مؤول والفاعل ضمير متصل والفعل الثاني (أوجبوا) فعل ماضي والفاعل ضمير متصل

- عَلَوا كمالاً جَلوا حُسناً سبوا أمماً

زادوا دلالاً فني صبري فيا سقمي

ورد في الجملة (علوا) فعلا ماضيا وفاعل ضمير متصل وفي جملة (زادوا) فعلا ماضيا وفاعل ضمير متصل فعلاً مضارعا مؤكد (إن أبْصرتَ) و الفاعل ضميرا مستترا وفي للشكر الثاني من البيت ورد فعلان.

- أحسنتُ ظنّي وإن هُم حاوَلَوا تلفي

وثمّ سرّ وضني فيه من شيمي

ورد جملة (أحسنت) فعل (أحسن) والفاعل (تاء ضمير متصل في محل رفع فاعل)

- قيل اسلُهُم قُلتُ إن هبّت صبا سحرا

وَأَشرقَ البدرُ تمّإ سلخٌ شهَرِهِم

ورد في جملة (قلتُ) فعلا ماضيا وفاعل ضمير مسستتر وفي (إن هبّتَ) فعل مضارعا مؤكد (مصدر مؤول) والفاعل ضمير مستتر وفي الشطر الثاني (أشرق) فعلا ماضيا (البدر).

- رجوتهم يعطفوا فضلا وقد عطفوا

لكن على تَلَفي مِن فرط عِشقِهِمِ

ورد في الجملة(رجوتهم) الفعل(رجا) والفاعل ضمير متصل (هم).

- هان السُّهادُ غراماً فيهِ أقلقني

شوقاً وعزّ الكرى وجداً فلم أنَمِ

لورد الفعل (هان) والفاعل (الشهاد) وفي جملة (أقلقني) فعلا ماضيا وفاعل ضمير مسستتر.

- وعاذِلٍ رامَ سُلواني فقُلتُ لهُ

مِن المحالِ وُجودُ الصّيد في الاَجَمِ

ورد في جملة (فقلتُ) فعلا ماضيا وفاعل ضمير مسستتر

- عذلتني وادعيت النصح فيه فلا

برحتُ أسعى بلا حدّ إلى النّعمِ

ورد في جملة (عذلتيني) فعلا ماضيا (عذلت)والفاعل ضمير متصل.

ورد في جملة(برحت) في الشطر الثاني من البيت الفعل ماضي(برح) وتاء المتكلم في محل رفع فاعل.

- تهابُني الأسدُ في أجامها وظُبا

تلك الظِبا قد أذلتني لعزّهِمِ

ورد الفعل الماضي(تهابني) والفاعل(الأُسدُ) وفي شطر الثاني ورد في جملة (أذلتني) فعلا ماضيا وفاعل ضمير متصل

- أزروا بِشمسِ الضُّحى والبدر حين بَدوا

وأومض البرقان تلقاء مُبتسمِ

ورد في جملة (أزروا) فعلا ماضيا وفاعل ضمير متصل وفي الشطر الثاني ورد في جملة (أومض) فعلا ماضيا وفاعل ضمير مسستتر.

- لِذكرهم صار سَّمعي العذل يُطربُني

من النواحي ويُلجيني لِشكرهم

ورد في جملة (يُطربُني) فعلا مضارعا والفاعل ضمير مستتر وفي الشطر الثاني جملة (يُلجيني) فعلا مضارعا والفاعل ضمير مستتر

- بلغتُ في شوقي مرمى ليس يُدركُهُ

إلاّ خليعٌ صبا مثلي إلى العدم

ورد في جملة (بلغت) الفعل ماضي(بلغ) والفاعل (تاء المتكلم) وفعلا مضارعا (يُدركُ) والفاعل ضمير مستتر

- كتمتُ حالي ويأبى كتمه شجني

بِحُكمي الفاضحين الدّمع السقم

ورد في جملة (كتمتُ) فعلا ماضيا وفاعل ضمير مسستتر.

- قالوا ارعوي قُلتُ قلبي ما يُطاوعُني

قالوا انثني قُلتُ عهدي غيرُ مُنفصِم

ورد في جملة (قالوا) فعلا ماضيا وفاعل ضمير مسستتر وجمعة (قلتُ) فعلا ماضيا وفاعل ضمير مسستتر وفي شطر الثاني تكرر الفعل قالوا والفعل قلتُ.

- قالوا سلوتُ فقلتُ الصَّبرُ كلفي

قالوا يئستَ فقُلتُ البرءُ في سَقَمي

ورد في جملة (قالوا) فعلا ماضيا وفاعل ضمير متصل وتكرر الفعلان قالوا وقلتُ في الشطر الثاني.

- يا عاذلي أنتَ معذورٌ فسوف تري

إذا الصّبحُ ما غطى غشا الظُّلمِ

ورد الفعل ترى فعلا مضارعا والفاعل ضمير مستتر.

- أبرمتُ عذلاً ويُخشى أن تُجرّ به

إلى السُّلوَ وما السُّلوانُ من شيَمي

ورد في جملة (أبرمتُ) فعلا ماضيا وفاعل ضمير مسستتر وفعلا مضارعا (أن تجرّ) والفاعل ضمير مستتر.

- أجرِ الأمور على إذلالها فسعى

تري بِعينيك وجه النُّصحِ في كلِمي

ورد في جملة (تري) فعلا مضارعا والفاعل ضمير مستتر.

- الجهلُ أغواكُ أم في الطّف مِنك عمي

أ غاب رُشدُكَ أَم ضربٌ مِن اللّمَمِ

ورد في جملة (أغواك) فعلا ماضيا وفاعل ضمير متصل وغي الشطر الثاني فعل ماضي (غاب) والفاعل (رشدُ).

- أتعبتَ نفسك في عذلي وَمَعذِرَةً

مِني إليكَ فسمعي عَنكَ في صَمَمِ

ورد في جملة (اتعبت) فعلا ماضيا وفاعل ضمير مسستتر.

- أعذل وعنف وقل ما استطعت لا ترفي

إلا كما شاء وجري حافظا ذممي

ورد الفعل الأمر في (أعذل – عنف – قل) والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

- لُم يا عيوني وِشاهِد حُسنَهُم فإذا

شاهدتهُ واستطعت اللوم بعد لُم

ورد في جملة (لُم) فعل أمر والفاعل مستتر وورد في الشطر الثاني في (شاهدتُه) فعلا ماضيا وفاعل ضمير مسستتر.

- امزُج ملامك بالذَّكرى فإن بها

تعلّلا لِعليلِ الشوق من أَلِم

ورد في جملة(امزج) الفعل الأمر(أمزج) والفاعل ضمير مستتر تقديره " أنت"

- كررّ أعِد أطرب ابسُط ثَنّ غَنّ أجِب

قُل أعرب الدّمعُ فيهم كُلّ مُنعجِمِ

نلاحظ في هذا البيت تكرر فعل الأمر (كر، أعد، أطرب، ثن، غن أجب، قل، سل، جد) والفاعل ضمير مستتر.

- أعد حديث أحبائي فهم عرب

قد أعرب الدمع فيهم كل منعجم

وردت في الجملة فعل الامر(أعد) والفاعل ضمير مستتر تقدره (أنت)

- استوطنوا السر مني فهو منزلهم

ولم أفوه به يوما لغيرهم

وردت في الجملة فعل ماضي (استوطنوا) والفاعل ضمير مستتر تقدره (هم)

- بدا الصُّدود بِبعدي عن جِوارهم

فعاد وَصلٌ بِقُربي من مَحَلّهمِ

ورد في (بدا) فعلا ماضيا والفاعل (الصدود) وفي شطر الثاني ورد الفعل (عاد) والفاعل (وصل)

- لزمت صدق ولاهم والتزمت به

فلست أسلوه إلا عن سلوهم

وردت في الجملة فعل ماضي (لزم) والفاعل (تاء المتكلم)، أما في الشطر الثاني وردت (لست) فعل ماضي ناقص والفاعل (تاء المتكلم)

- بِفَضلهم غَمروني من فَواضلهم

بِما عَجزتُ بِهِ عن حقّ شُكرهِمِ

ورد في جملة (غمروني) فعلا ماضيا وفاعل ضمير مسستتر وفي الشطر الثاني من البيت ورد في جملة (عجزتُ) فعلا ماضيا وفاعل ضمير مسستتر.

- وَأَقبسوني مُذ آنستُ نارهُمُ

من طور حضرتهم نُوراً جلا ظُلَمي

وردت في الجملة(أقبسوني) الفعل الماضي (قبس) والفاعل (ضمير تقديره أن) يعود على الشاعرة.

- وَخَوّلوني مُلكاً فيه فزتُ بهم

فوزَ العُفاةِ بِوافي فيضِ فَضلِهِمِ

وردت في الجملة(خولوني) الفعل الماضي(حول) والفاعل ضمير مستتر أن يعود على الشاعرة وجملة (فزت) الفعل الماضي(فاز) والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (يعود على الشاعرة).

- لهُم شمائِلُ الإِحسان قد شَمِلَت

وعَلّمت كرَمَ الأخلاقِ والشّيمِ

ورد في جملة (شملت) فعلا ماضيا وفاعل ضمير مسستتر و في شطر الثاني من البيت ورد (علمتَ) فعلا ماضيا وفاعل ضمير مسستتر.

- قالوا الوفا راقَ عَيشُ المستَهامِ لِهم

فلا جفا بعدما جادوا بِوصلِهِمِ

ورد في جملة (قالوا) فعلا ماضيا وفاعل ضمير مسستتر وفي (راق) فعل ماضي والفاعل (عيشُ)، وفي الشطر الثاني من البيت ورد (جادوا) فعلا ماضيا وفاعل ضمير مسستتر.

- حلّو بِقَلبي فيا قلبي تهنّ بِهم

وافرح وَلا تَلتفت عنهم لِغَيرِهِمِ

وردت في الجملة (افرح) الفعل الامر(افرح) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

- نعم نعم حدثتني وهي صادقة

ظنون سرّي حديثا غير متهم

وردت في الجملة(حدثتني) الفعل الماضي(حدث) والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) يعود على الشاعرة.

- سادوا فجودهُم جمّ وبذلهُمُ

حتمٌ ومَوردُهُم غُنمٌ لِكُلَّ، ظَمي

وردت في الجملة (سادوا) الفعل الماضي (ساد) والفاعل ضمير متصل (هم)

- يا سعَدُ إِن ساعَدَ الاسعادُ واجتَمَعَت

لَكَ الأَماني وَجئت الحَيّ عن أُمَمِ

ورد في جملة (اجتمعت) فعلا ماضيا وفاعل ضمير مسستتر وفي شطر الثاني ورد في جملة (جئتَ) فعلا ماضيا وفاعل ضمير مسستتر تقديره أنت.

- واقصِد مصلى بِهِ بابُ السَلامَ وقف

لَدى المقامِ وقَبّل مَوطِئ القدَمِ

ورد فعل (أقصد) فعل أمر والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت" وفعل (قف) فعل أمر وفاعلها ضمير مستتر.

- ناشَدتُهُ الله وَالأنوار مُشرِقة

تَعلوا المعالم من سُكّانِها القُدُمِ

ورد في الجملة (ناشدته) فعلا ماضيا(ناشد) والفاعل (تاء المتكلم في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به) وورد في الشطر الثاني من البيت (تعلوا) فعلا مضارعا والفاعل ضمير مستتر.

- أنت الكليم وهذا طورِ حضرتكم

أقبل ولا تخف الواشين بالكلمِ

ورد الفعل(أقبل)فعل أمر والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت"

- وشاهد الحُسنَ والإحسان جزُؤهُمُ

ولا تَدع منك جزءاً غير مُقتسمِ

ورد في الجملة (شاهد) فعل أمر (شاهد) وفاعل ضمير.

- المرتَضى المجتبى المِخصص أَحمدَ مَن

اختارَهُ الله قبلَ نَرتَب ولم نَهمِ

ورد الفعل في الشطر الثاني فعل ماضي(اختار) وفاعل ضمير مسستتر تقديره هو.

- تباركَ اللهُ من أوحى إليهِ بِما

أوحى وخصصهُ بالمنتهى العظَمِ

ورد الفعل (تبارك) والفاعل (لفظ جلال الله) وفي الشطر الثاني ورد فيها الفعل (أوحى) فعل ماضي والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) (يعود على لفظ الجلالة)

- دَنا ونالَ فلا ثان يشاركه

فيما حَواه من التّخصيص والكرمِ

ورد الفعل في هذا البيت(دنا)فعل ماضي(ونال) فعل أمر وفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

- أتى وكان نَبياً عِندَ خالِقِهِ

قدماً وَآدم طيناً بعد لَمَ يَقُمِ

ورد الفعل أتي فعل ماضي والفاعل ضمير مستتر تقديره هو

- يُتلى ويَحلو ولا يبلى وليس لَهُ

مُبذلٌ وَهوَ حبلُ الله فاعتصمِ

ورد الفعل فعل مضارع مبني للمجهول (يتلى) ويحلو فعلا ماضيا وفاعل ضمير مسستتر تقديره هو والفعل (اعتصم) فعل أمر والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت

- قُل لِلّذي ينتهي عمّا يُحاولهُ

من حَصرِ مُعجزِ طهَ الطّاهرِ الشّيمِ

ورد فعل في هذا البيت فعل أمر(قل) وفاعله مستتر.

- كم أعقبتَ راحةً بِاللّمس راحتُهُ

وَكَم مَحا مِحنةً ريقٌ لهُ بِفَمِ

ورد الفعل في هذا البيت فعل ماضي (أعقبت) والفاعل ضمير مسستر وفي الشطر الثاني نجد الفعل (محا) فعل ماضي والفاعل ضمير مستتر.

- فريُد حسنٍ تسامى عن مُماثلهِ

في الخَلقِ والخُلقِ والأحكام والحكمِ

ورد في الجملة(تسامى) الفعل الماضي تسامى والفاعل ضمير مستتر "هو".

- عَلا عن المثلِ فاَلتّشبيهُ ممتنعٌ

في وصفهِ وقصورُ العقلِ كالعلمِ

ورد في الجملة (علا) الفعل الماضي (قال) والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

- قالوا هُوَ الغَيث قُلتُ الغيثُ آونَةً

يهمني وغيثُ ٍندادهُ لا يزالُ هَمي

ورد في الجملة (قالوا) الفعل الماضي (قال) والفاعل ضمير مستتر تقديرهم(هم) وفي نفس الشطر وردت الجملة(قلت) الفعل الماضي (قال) والفاعل ضمير مستتر تقدره "أنا".

- يُعطي العُفاةَ أَمانِيَهُم فَلَستَ تَرى

في حُبَّهِ غَيرَ ممنوحٍ ومُغتَنِمِ

ورد في جملة (يعطي) فعلا مضارعا والفاعل ضمير مستتر والفعل ترى فعلا ماضيا وفاعل ضمير مسستتر تقديره أنت.

- جردتُ حجّي لهُ من كُلّ مفسدةٍ

وَلَم تَزَل بالصّفا تَسعى لهُ قَدَمي

ورد في جملة (جردت) الفعل الماضي (جرد) والفاعل ضمير مستتر تقديره"أنا" يعود على الشاعرة وفي الشطر الثاني ورد الفعل المضارع (تسعى) والفاعل (ضمير مستتر تقديره "أنت")

- بحرُ الوفاءِ دعاني بِالوفاءِ إلى

نيل الوفاءِ ورَوّاني مِن النَّغَمِ

ورد في الجملة (دعاني) والفعل ماضي(دعا) والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا (يعود على الشاعرة)

- بلغت ما رُمتُهُ مِنهُم فلَمِ أرُمِ

عمّن جلَا غُمَمي بِالغرام ِوالهممِ

ورد في الجملة(بلغت) فعل ماضي(بلغت) والفاعل ضمير مستتر

- وافراده في المدح وأستثني بِمدحك من

حازوا علا الفضل مُذ فازوا بِسيقِهِمِ

ورد في الجملة (أستثني) فعل ماضي(استثنى) وفاعله ضمير مستتر تقديره "أنا" يعود على الشاعرة.

وفي شطره الثاني وردت جملة(حازوا) فعلها ماضا(حاز) والفاعل ضمير مستتر تقديره "هم".

- لا يُسلبون بِفضلِ اللهِ ما وُهبوا

وَيَسلُبوا ضرَرَ الإملاق بالكرمِ

ورد في الشطر الثاني من البيت (يسلبوا) فعل مضارع (يسلّبُ) والفاعل ضمير مستتر تقديره هم.

- مَدَحتُ مَجدَكَ الإخلاصُ ملَتزمي

فيهِ وُحُسنُ اِمتِداحي فيكَ مُختَتَمي

ورد الفعل(مدحت) فعلا ماضيا والفاعل ضمير مستتر.

وفيما يلي نصنف الأفعال الواردة في القصيدة حسب:

فعل ماضي	فعل أمر	فعل مضارع غير منفي أو مجزوم	
سمحت –لفقت–أبصرت –أصبح – أحسن – اوجبوا – علوا–زادوا –أشرق –هان –رجى –عطفوا – تهابني –عذل –برح – بلغ – كتم – قالوا–أبرمتُ – أغوى –استوطنوا – لزم – غمروني – عجزتُ – ألبسوني – حلوا – حدث – اجتمع –ينبي – أتي قبس – خول – فاز – قلت –ترى – أتعب – علم – قال – عدت – ساد – تبارك – أوحى – دنا – محا – تسامى – علا – قالوا – جردت – سعى – دعاني – بلغت – استثنى – حازوا – ناشد – شاهد – اختار –منحت	انزل –أعد – قل – أعذل – عنف –أمضى أمزح – قل – كرر–أعد –أطرب –ابسط –ثن – غَنّ – أجب –سل – جُد –ترنم – افرح–نال – قل – أقبل –اقصد	أقول–هموا – جئت – هبت – يخشي – تجر –أزروا –يعطفوا –يطربني – ترى – تسومني – يبي – يتلي – يسلبوا– يعطي –	
57	24	15	المجموع 96
59.37	15.62	25	

نستنتج من خلال الجدول أن الأفعال تلعب دورا بارزا وواضحا في بنية القصيدة من خلال لتوضيح دلالتها تركيبها، ومن الجدول اتضح لنا سيطرت الأفعال الماضية حسب زمنها النحوي وحسب نسبة تواجدها (59.37%) في القصيدة والزمن الماضي يدل على الزمن المعني هذا من ناحية الدلالة الزمانية، أما الدلالة المعنوية وهي تتعلق بالمعنى الذي يتضمنه الفعل. ثم تليها أعال الأمر بنسبة (15.62%)، ثم فعل المضارع بنسبة (25 %)

وهذه النسبة حسب توارد الأفعال الموجودة في القصيدة باعتباره أن الأفعال الماضية تدل على حدث وزمن، فتحتي لاسترجاع الأحداث والتذكير بيها هذا ما فعلته الشاعرة استرجاع أمجاد السلف (الرسول (ص) وأصحابه الأبرار)

- دلالات الأفعال الماضية الواردة في القصيدة:

1-الإنتقال، التغيير، السرعة، التبدل، الوصف المتحرك، الحيوية، الخوف، القلق

2-تلعب دورا بارزا في السرد القصصي المتحرك والذي يكثر فيه استعمال الفعل الماضي الناقص (كان، أصبح، صار) الموجودة في القصيدة.[1]

[1] https//www.startimes.com

Date de connexion : 20/06/2022 a 11 :58 m

2-2 الاسناد الغير أصلي (التقديم والتأخير):

جعل النحاة الكلام رتبا ببعضها أسبق من بعض فإن جئت بالكلام على الأصل لم يكن من باب التقديم والتأخير وإن وضعت الكلمة في غير مرتبتها دخلت في باب التقديم والتأخير[1] والتقديم والتأخير يدخل في باب " الانزياح" هو علمه عربي أصيل هو مصدر للفعل " انزاح" الذي يفيد المطاوعة أي ازاحته على دلالته الحقيقية والانزياح على المؤلف والمعتاد وهو من وسائل إبهار المتلقي وشده لكلامه عن طريقة نقل احساسه ومشاعره التي لا يستطيع ألفاظ اللغة أدائها وذ لم لاشارة الخيال وجعله نابض بالحياة، والانزياح سنقسم إلى قسمين:

1/ الانزياح الأول: انزياح دلالي تصوري يدخل فيه (تشبيه –الاستعارة-الكناية والمجاز).

2/الانزياح الثاني: عالم المعاني (تقديم وتأخير) [2]

والانزياح الوارد في القصيدة في:

-تقديم الجار والمجرور نحو:

- بِفَضلِهم غَمَروني مِن فَواضِلِهم

بِا عَجِزتُ به عن حقّ شُكرهِمِ

تقدير الكلام: غمروني بفضلهم من فواضلهم

[1] فاضل صالح السامرائي، المرجع نفسه، ص37.

[2] تعلم الانزياح بصورة سهلة، تعلم لغة الضاد مع طارق الخابور www.youtube.com/watchvdRG9Y1jbFOg
Date de connexion : 20/06/2022 a 11 :18 m

تقديم الفاعل عن الفعل:

- وَالماءُ مِن إصبعيهِ فاضَ فيضَ نَدا

كفيه مَردود هذا مُعدم العدمِ

تقدير الكلام: فاض الماء من اصبعيه

- فريدُ حُسنِ تسامي عن مُماثلةٍ

في الخَلقِ والخُلقِ والاحكام والحِكمِ

تقدير الكلام: تسامي فريد حُسنِ.

هنا التقديم أفاد التوكيد والتخصص[1]

[1]

www.alnahw.com

Date de connexion : 20/06/2022 a 11 :05 m

3- التركيب الاسمي:

- **الجملة الاسمية:**

هي جملة تحمل الاسناد بأنواعها المثبتة والمنسوخة والمنفية فالاسم يسند إليه ويكون اسم أو ما يجرى مجراه[1]، الاسناد هو الحم بشيء على شيء كالحكم عليه يسمى (المسند إليه) فالمسند ما حكمت به على الشيء[2] وعلاقة بينهما هي الاسناد.

ومن خلال دراستنا للقصيدة تبين لنا أن هناك أنواع الجملة الاسمية وتكمن في ما يلي:

3-1- الجملة الاسمية المثبتة:

هي الجملة التي يدل فيها المسند على الدوام والثبوت أو التي يتصف فيها المسند إليه اتصافا ثابتا غير متجدد وهي التي يكون فيها المسند " اسما" ... والجملة الاسمية المثبتة هي التي تعطي المعنى التام[3].

- أنواع الاسناد الذي يوجد في القصيدة هو:

أ-المبتدأ معرفة (علم) والخبر معرفة:

جاء المبتدأ اسم(صريح) والخبر معرفة في الابيات التالية وهذا ما هو متفق عليه.

تقول الشاعرة نحو:

---

[1] صالح بلعيد، الصرف والنحو، ص: 167.

[2] الشيخ مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، موسوعة في ثلاثة أجزاء، ط30، 1994، ص: 13.

[3] https// www.soma mix.net

Date de connexion : 20/06/2022 a 11 :18 m

- طه المنادى بالألقاب العلا شرفا

وغيره بالأسامي ضمن كتبهم

- محمد المصطفى ابن الذبيح أبو الز

هراء جد أمير فتية الكرم

- اليحمدي وأبو التمام كل شبح

عانى الغرام إلى قلبي لأجلهم

- الوافر العظم ابن الوافر العظم اب

ن الوافر العظم ابن الوافر العظم

تحليل:

المبتدأ في الأبيات جاء اسم صريح مفرد (طه – محمد – الوافر – اليحمدي) وخبره جاء وصفا يدل على (المسند) وهنا الوصف بالخبر وصفا ثابتا وخبره كالتالي (المنادى – المصطفى – العظم – أبو تمام)

ب-المبتدأ معرفة (ضمير منفصل) والخبر معرفة:

أنت الكليم وهذا طور حضرتكم

أقبل ولا تخف الواشين بالكليم

المبتدأ ضمير منفصل (أنت) والخبر (الكليم)

- هم المِفاليسُ ما ذاقوا الغرام ولا

أمّوا حمى خير خلق الله كلهمِ

المبتدأ ضمير منفصل (هم) والخبر (المفاليس)

- هم النجوم فما أسنى مطالعهم

في أفق ملته البيضا بهديهم

المبتدأ ضمير المنفصل (هم) والخبر (النجوم)

- هو الحبيب من الرحمان رحمته

للعالمين بإيجاد من القدم

المبتدأ ضمير منفصل (هو) والخبر (الحبيب)

والوظيفة الأساسية لهذا النمط هي الحصر والقصر والتوكيد وهذا دلالة الدوام[1].

المبتدأ (اسم الموصول) والخبر جملة فعلية:

نحو:

ذو الجاه حيث يضم الخلق محشرهم

ولا يرى غير في الكشف للغمم

المبتدأ اسم موصول (ذو) اسم موصول مشترك بحيث يكون بلفظ واحد للجمع[2]وخبره جاء جملة فعلية(يضم).

[1] دواة، مجلة فصلية بالبحوث والدراسات اللغوية العدد1.

[2] الشيخ مصطفة الغلايني، المرجع نفسه، ص: 131.

- ذو المجد حيث أهيل التي منها الكتاب

تسير تحت لواه يوم حشرهم

(ذو) اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وجاء الخبر جملة فعلية (تسير).

- ذو المعجزات التي منها الكتاب

بشرى للمقتبسين منه بكل جم

(ذو) اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وهنا جاء الخبر جاء حال (بشرى).

ويفهم من التركيب الاسنادي من خلال الأبيات أن الشاعرة تتحدث عن النبي (ص) واسم الموصول ذل على الاستقرار والثبات أن حالات وصف النبي ملازمة.

ت- المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة:

- ممجد الذكر في الفرقان بالعظم

محمد الأمر في التبيان من الحكم.

نلاحظ أن في الشطر الأول من البيت: المبتدأ (ممجد) وخبره (شبه جملة) في الفرقان، والشطر الثاني من البيت المبتدأ(محمد) وخبره شبه جملة (في التبيان) نلاحظ أن الخبر جاء مؤخر ويقول ابن العيش، والذي على أن المفرد بسيط والجملة المركبة والبسيط الأول والمركب الثاني...).
وهنا نلاحظ أن شبه جملة جاءت خبر للمبتدأ وهذا " ما قاله واشترطه ابن عصفور أن يكون تام وأما الظروف والمجردات فيشترط أن يكون تامة وتامة أن يكون فيها الاخبار بالفائدة"[1].

[1] ينظر، دواة ، مجلة فصلية للبحوث و الدراسات اللغوية، العدد 1، ص:9.

وعمل حروف الجر – في شبه الجملة – تعمل عمل إيجاد نوع العلاقة بين اسمين لا يجوز أسناد أحدهما إلى الآخر لانتقاء العلاقة الجامعة بينهما[1]ومن خلال التركيب الاسنادي الخبر دال على ثبوت والاستقرار.

ث- المبتدأ اسم (صريح) والخبر جملة:

- بحر الوفائي دعاني بالوفاء إلى

نيل الوفاء وراوني من النعم

هنا جاء المسند إليه(بحر) خبره جملة فعلية (دعاني).

- فريد محسن تسامى عن مماثلة

في الخلق والخلق والأحكام والحكم

جاء المسند إليه اسم (فريد) وخبر جملة فعلية (تسامى).

- الجهل أغواك أم في الطرف منك عني

أغاب رشدك أم ضرب من اللمم

المبتدأ اسم صريح (الجهل) وخبره جملة فعلية (أغواك) نلاحظ أن الخبر جاء في البيت الثاني متأخر.

[1] خليل خلق بشير، **أنماط الجملة الإسمية المثبتة ودلالتها**، الصحيفة الصادقة ، جامعة البصر، كلية الآداب ، ص:61.

" أما علة الانزياح الخبر من المفرد إلى الاخبار بالجملة فقد ذكر أبو البقاء العكبري ثلاثة أسباب لذلك يقول و إنما أخبرنا بالجملة مكان المفرد لثلاثة أشياء، أحدهما الحاجة إلى توسيع العبارة في النظم و النثر أو ليس في بعض المواضع أو أن في ذكر شيء مظهرا أو مضمرا تفخيما" [1] ومجيء الخبر في الزمن الماضي جاء نمط الثناء و التبجيل و التمجيد في البيتين الأوليين(1-2)[2]

ج- مبتدأ نكرة والخبر معرفة:

- خير النبيين والبرهان متضح

عقلا ونقلا فلم نرتب ولم نهم

جاء المبتدأ نكرة لأن الأصل في الابتداء بالنكرة أن يكون معرفة أو مقارب المعرفة من النكرات وجاء النحويين الابتداء بالنكرة مشترطين حصول فائدة[3].

وقد يقع هذا النوع في التعجب

ورد المبتدأ نكرة (خبر) والخبر معرفة (النبيين)

- سود الوقائع حمر البيض في حرب

خضر المراجع بيض العقل في سلم

جاء المبتدأ نكرة (سود) والخبر معرة(الوقائع)

[1] نفس المرجع، ص9.
[2] نفس المرجع، ص13.
[3] نفس المرجع، ص19.

ح- مبتدأ نكرة والخبر نكرة:

- جمال صورته عنوان سيرته

هذا بديع وهذا آية الأمم

جاء نلاحظ في الشطر الأول من البيت أن المبتدأ نكرة (جمال) وخبره جاء نكرة(عنوان)

وفي شطر الثاني من البيت جاء المبتدأ اسم إشارة (هذا) وخبره (بديع)نكرة

- الجملة الاسمية المنسوخ بالفعل الناقص "صار"

- لِذكرهم صار سمعي العَذل يُطربني

من اللَواحي ويُلجيني لِشكرهمِ

تقدير الكلام صار سمعي لِذكر العذل يطربني

نلاحظ هنا إنزياح في تقديم الجار والمجرور على الفعل.

- الجملة الاسمية المنسوخ بالفعل "كان":

- بلغت في شوق مرمى ليس يدركه

إلا خليع صبا مثلي إلى القدم

تقدير الكلام بلغت مرمي في العشق ليس يدركه

هنا تقدم الجار والمجرور على المفعول به و" ليس" وقعت صفة لجار والمجرور (في العشق)

- الجملة المنسوخة بالفعل "كان "

- أتي وكان نبيا عند خالقه

قدما وآدم طينا بعد لُم يقم

أيضا قالت:

- ولو كان ثم مثيل قلت طلعته

كالبدر حاشا تعالى كامل العظمِ

- الجملة المنسوخة بالفعل " صار "

- غوث الورى كعبة الآمال ملتزمي

في حُبهِ بالتّفإني صار من لِزمي

فالجملة المنسوخة (صار) وقعت صفة لجار والمجرور (في حبهِ).

- الجملة الاسمية المنسوخة ب "كأن " :

الحرف المشبه بالفعل للاسم النكرة على معنى التشبيه [1]نحو:

- كأنهم في العجاج النقِع حين بدوا

بدور تمّ بدت في حندس الظلمِ

[1] ليث أسعد عبد الحميد، **الجملة الوصفية في النحو العربي**، دار الضياء عمان، الأردن. ط 1 ،2006، ص:81

2-3 الجملة الاسمية المنفية:

تعريف النفي: نفي الشيء ينفي: تنحي ونفيته نفيا[1] تنفي الجملة الاسمية بأدوات النفي ومن أمثلة النفي في القصيدة:

1-النفي بأداة النفي (ليس):

نحو:

يتلى ويحلو ولا يبلى وليس له

مبذل وهو حبل الله فاعتصم

ليس: معناها النفي وهي جامدة [2]جاء اسم اسمها شبه جملة (له)وخبر لما مبذل

ومن خلال دراستنا للجملة الاسمية الموجودة في القصيدة تبين لنا أنها تفيد الثبوت ولاستقرار على حزنها وأساها والخيرة التي تعيشها الشاعرة اتجاه واقع العرب والمسلمين وما لحق بسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وتشكيك في غزواته.

[1] ينظر البناء النحوي للجملة العربية (الدراسة التطبيقية على سورة آل عمران) بحث مقدم لنيل درجة أولى (ماجستير في تخصص النحو والصرف، إعداد: علوية موسى عيسى، 2012، ص:48.

[2] نادية رمضان محمد النجار، **الواضح في النحو وتطبيقاته**، ج1، ط 1، سنة 2001، ص:218

4 –التناص:

التناص باعتباره إشكالية آلية تتعلق بإنتاجية النصوص، وأخص ما يعنيه أنه ترحال النصوص وتداخل نصي ففي فضاء نص معين تقاطع وتناص ملفوظات عديدة مقتطفة من نصوص أخرى.[1]

ومن أمثلة التناص الموجودة في القصيدة نحو:

4-1 التناص مع القرآن الكريم (الاقتباس):

يعمد التناص فيما يبدو إلى تحويل المقتطفات القرآنية على صور مشوشة لكي تنسجم مع النص الشعري ومتطلباته الدلالية[2] نحو:

- يا عاذِلي أنتَ معذورٌ فَسوفَ ترى

إذا بَدا الصّبحُ ما غطّى غَشا الظُلمِ

ونجد هنا الاقتباس في قوله تعالى: ﴿ **وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ**﴾من سورة التكوير الآية (18) إشارة استعانة به الشاعرة.

- أنت الكَليم وهَذاَ طور حضرتهم

أَقبل **ولا تَخف** الواشين بالكلمِ

هنا اقتباس في قوله تعالى﴿ **وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ**﴾ من سورة القصص الآية (31).

---

[1] أحمد جبر شعث، **جماليات التناص**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2014/2013، ص:52.

[2] نفس المرجع، ص:222.

الاقتباس في عجز البيت بمثابة رد.

- ينبي مفصلها عن عز مرتبه

من قاب قوسين لم تُدرك ولم ترم

هنا اقتباس في قوله تعالى ﴿ **فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ**﴾من سورة النجم الآية(9)

وهنا في عجز البيت الاقتباس واضح، وظفت الشاعرة قصة قرآنية وهنا تكمن ازدواجية بين النص الشعري والعملية الإبداعية.

- تَبارَكَ اللهُ من أوحى إليه بِما

أَوحى وخصّصهُ بِالمنتَهى العظَمِ

اقتباس في كلمة﴿ **تَبَارَكَ** ﴾ وردت في آيات قرآنية منها الاعراف (54) والمؤمنون (14) والفرقان(1) والفرقان(10) والفرقان(61) وغافر(64) والزخرف(85) والرحمان(78) الملك (1).

الاقتباس وارد في صدر البيت واعتمدت على هذه المفردة من أجل إجلال وعظمة مكانته.

- في النُورِ لاحَ عُلاهُ لا نظير لهُ

نُورُ القُرآن قرآناً من لَدُن حكمِ

هنا اقتباس في قوله تعالى﴿ **وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ**﴾من سورة النمل الآية (06) يتضمن عظمة القرآن الكريم.

يُتلى ويَحلو ولا يبلى وَلَيسَ لهُ

مبذلٌ وهو حبلُ اللهِ فاعتَصِمِ

هنا اقتباس في قوله تعالى ﴿ **وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ**﴾من سورة آل عمران الآية (103) ، يتضمن العقيدة الدينية وتجسيد الصورة الحية وهو التمسك بما جاء به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

- محمدٌ إسمُهُ نعتٌ لجُملةِ ما

في الذّكر من مدحِهِ من نُون والقلمِ

هنا اقتباس في قوله تعالى ﴿ **ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ**﴾من سورة القلم الآية (01)

- جماليات الإقتباس من القرآن الكريم:

يسعى النص الشعري للتطابق بين دلالته ودلالة المصدر القرآني ومحاولة انتاج دلالة مؤازرة له أو تقوية معانيه وتوطيد مواقفه، ويمكن رؤية تحقيق الغايات في معنى هذا التآلف عبر ديناميكية التناص التي تتراوح ما بين توظيف مفردة قرآنية أو آية والاقتباس المباشر.[1]

يتميز القرآن الكريم بالتنسيق وتأليف العبارات البليغة التي يتكأ عليها الشاعر لتحسين وتزيين ألفاظه ومعانيه وصوره بألوان بديعية هذا من جانب والجانب الآخر تحرك عنصر الإثارة والتشويق عند المتلقي، وهذا التشويق يولد قيمة فنية جمالية.[2]

[1] نفس المرجع، ص155.

[2] أثر الاقتباس والتضمين في شعر لسان الدين ابن الخطيب، فاطمة أحمد حماد، كلية التربية للبنات، **مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب السابع والعشرون**، العدد 27، 2018.

3-2 تناص مع شخصية الأنبياء والرسل:

الرسل والأنبياء كما ورد في الكثير من المدونات الفقه والعقيدة هم بشر اصطفاهم الله تعالى لحمل الرسالة المقدسة ويعتبر الرسل والأنبياء من الشخصيات الإسلامية التي أتخذ منها الشعر العربي مرجعيته رئيسية يتكأ عليها في نهج خطابه، والتي تحولت إلى رموز و الشاعرة عائشة الباعونية من بين الشعراء الذين عكفوا على توظيف شخصيات الأنبياء[1]ونجد في البيت نحو:

- أتى وكان نبيا عند خالقه

قدما وآدم طينا بعدهم يقم

وهنا توظيف (مفردة آدم) عليه السلام تعتبر رمز عن الأصالة التي يولد عليها الانسان سواء كان عربي أو عجمي ويعبر عن رموز الفطرة الصافية التي تتسم بالصفاء والنقاء والطهارة[2].

3-3 التناص مع الحديث الشريف (النص الديني):

إن توظيف النصوص الدينية يعد أنجع الوسائط الثرية المؤثرة التي تساعد على إظهار قوة النص ومتانته واو العطف تكون أقرب إلى الكلمة الثانية بسبب طبيعة النص الديني وما يمثله من قدسية[3] لهذا نجد حضور موضوعي فاعل للحديث النبوي الشريف في قصيدة " مدح المبين" نحو:

---

[1] بن خليفة عبد الفتاح، **التناص التاريخي والديني في شعر مفدي زكرياء**، أطروحة دكتورة في اللغة والأدب العربي، ص:231.

[2] نفس المرجع، ص:231.

[3]

- أجرِ الأمورَ على إدلالها فعَسى

تَرى بِعينك وَجهَ النُّصح في كَلمي

تناص من النص الديني (خير الأمور أوسطها)[1]

- البيت:

- قيل أسلُهُم قُلتُ إن هَبّت صَبا سحراً

وأَشرَق البدرُ تمّا سلخَ شهرِهِمِ

تناص مع النص الديني (إن من البيان لسحرا)[2]

- أَعد حديثَ أحبّائي فَهم عربٌ

قد أعرب الدّمعُ فيهم كُلّ مُنعجمِ

تناص مع النص الديني (أنا أفصح العرب بيد أني من قريش)[3].

- البيت:

- أتى وكان نبياً عنم خالقِهِ

قدماً وآدم طيناً بعد لم يقُمِ

تناص مع النص الديني (كنت نبيا وآدم من الماء والطين).

- البيت:

[1] 3 4

[2] https://sunnah.one Date de connexion : 20/06/2022 a 11 :38 m

- حسبي بِحُبك أنّ المرءَ يُحشرُ مع

أحبابِه فَهَنائي غير مُنحسِمِش

تناص مع النص الديني (يحشر المرء مع من أحب).

- جماليات التناص مع الحديث الشريف:

إن اقتباس من الحديث النبوي الشريف وسيلة لإدراج صورة سيدنا محمد(ص) إلى شيء ظاهر محسوس وملموس لكي يدرك بالحواس.

4-4 التناص الأدبي:

تنوع التناص مع المورث الشعري القديم بأطيافه المختلفة وأشكاله المتعددة يدل على أن التناص يغدو لوحات منمنمة من الفن الشعري[1].

أهم ما يمكن أن نلاحظه في القصيدة أنها مقدمة غزالية تمدح النبي عليه الصلاة والسلام وتبناها العديد من الشعراء في فن البديعية.

من أمثلة التناص في مطلع القصيدة:

- في البيت الأول:

- في حسن مطلع أقماري بذي سلم

أصبحت في زمرة العشاق كالعلم

[1] جماليات النص، المرجع نفسه، ص:173.

هنا تناص مع " برودة البوصيري " حيث قال:

- أمن تذكر جيران بذي سلم

مزجت دمعا جرى مقلة بدم [1]

ونجدها أيضا في بديعية ابن جابر امحمد بن أحمد بن علي الأندلسي 780هـ

- بطيبة أنزل سيد الأمم

وانشره له المدح وانثر أطيب العلم[2].

ونجدها أيضا في بديعية الموصلي (علي بن الحسن بن علي بن أبي بكر عزالدين الموصلي)789هـ

- براعتي تستعمل الدمع في الدمع القلم

عبارة عن نداء المفرد العلم [3]

ونجدها في بديعية ابن دجه الحموي 837 هـ

- لي في القدا مدحكم يا عرب ذي سلم

براعة تستهل الدمع في العلم [4]

وأيضا في بديعية صفي الدين الحي (الكافية البديعية في المدائح النبوية)

- إن جئت سلعا فسل عن جيرة القلم

---

[1] علي أبو زيد، **البديعيات**، دار عالم الكتب، (د ط) (د ت)، ص:20.

[2] نفس المرجع، ص :76.

[3] نفس المرجع، ص 78.

[4] نفس المرجع، ص93.

واقر السلام على عرب بذي سلّم[1].

ونجدها أيضا في بديعية وجيه الدين العلوي الزبيدي اليمني (794 هـ) ومطلع بديعيته:

- سل ما يسلمى وسل ما ربة السلم

وخص طيته مأوى الطيب والكرم [2]

بعدها أيضا جاءت بديعية عائشة الباعونية (922 هـ)

أيضا نجد تناص في أبيات أخرى من القصيدة نحو:

- محمد المصطفي ابن الذبيح أبو الـ

زهراء أمير فتيه الكرم

مع ابن الحجة في بديعيته في مدح الرسول(ص)

- محمد ابن الذبيحين الأمين أبو الـ

بتول خير نبي في اظردهم

وأيضا في البيت:

- يا أكرم الرسل سؤلي منك غير خف

وأنت كرم مدعو إلى الكرم.

مع البوصيري:

- يا أكرم الخلق ما لي ألوذ به

[1] نفس المرجع، ص 73

[2] نفس المرجع، ص 80

سواك عند حلول الحادث العمم[1]

نجد تناص في البيت:

- سوء الوقائع حمر البيض في حرب

خضر المرابع بيض الفعل في السلم

مع بيت أبو تمام في فتح عمورية (التي مدح فيها الخليفة المعتصم)

- بيض إذا انتصيت من حجبها رجعت

أحق بالبيض أترابا من الحجب

- بيض الصفائح لا سود الصحائف في

متونهن جلاء الشك والريب[2]

نجد تناص في البيت:

- تبارك الله من أوحى إليه بما

أوحى إليه وخصصه بالمنتهى العظم

مع البوصيري (698 هـ)

- تبارك الله ما وحى بمكتسب

ولا نبي على غيب بمتهم [1]

[1] Date de connexion : 20/06/2022 a 11 :40 m https//mawdoo3.com

[2] Date de connexion : 20/06/2022 a 11 :44 m post-https// mFacebook

نجد التناص في البيت:

- أقول والدمع جار جارح مقلي

والجار جار بعذل فيه متهمي

مع بيت لا سهروردي (587 هـ)

- أقول لجارتي والدمع جار

ولي عزم الرحيل إلى الديار

5-الصـــور (الخيال):

- الصورة الشعرية:

إذا كان الأدب العربي عامة يعبر بالصورة في أغلب الأحيان، فإن الشعر الصوفي بخاصة محكوم عليه ألا يستغني عن الصور ذلك أنه حتى ما يبدو لنا فيه من تقرير لفكرة ما، فهي في الحقيقة تصوير أو مجاز لغوي لأن الصوفي إزاء الحقيقة المطلقة والكشف والتجليات، حتى أصبحت ملزمة للشاعر الصوفي، لأن الصورة الشعرية لغته المفضلة وهي نفس الوقت وعاء لحالاته وانفصالاته الوجدانية[2].

[1] Date de connexion : 20/06/2022 a 11 :53 m https//dotore.com

[2] علي أبو زيد، **البديعيات**، المرجع السابق، ص:74

والصورة الشعرية ظهرت بصفة كبيرة في فن البديعيات إذ لا تعد كل قصيدة تتضمن نوعا من أنواع البديع في أبياتها بديعية[1] التي تتضمن مدح النبي (ص) على بحر البسيط وروي الميم المكسرة[2] و "مدح أصحابه الأبرار".[3]

وعلى ذلك فإن الصورة الشعرية في البديعيات تزيد رونقا وتألقا واشتراك العاطفة مع التأليف وهنا تجود القرائح وتهتز الأريحية[4].

ولها أهمية كبيرة في التصوير الذي تبنى عليه القصيدة

ومن الصور البلاغية الموجودة في قصيدة نجد:

5-1-التشبيه:

هو بيان شيئان أو أشياء شاركت غيرها في وصفه أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة[5].

---

[1] نفس المرجع، ص:46

[2] نفس المرجع، ص:46

[3] نفس المرجع، ص:47

[4] علي حازم مصطفى أمين، البلاغة **الواضحة (البيان والبديع للمدارس الثانوية)**، دار المعارف للنشر، (د ط) (د ت)، ص: 21.

[5] المرجع نفسه، ص: 21.

فاتشبيه وسيلة لكشف مباشرة تدل على معرفة جوانب خفية من الأشياء بالنسبة للشاعر، فهي أعظم ألوان التعبير عن المعاني ونقل الأفكار وملأ النفوس بالصور والأخيلة ومن أمثلة التشبيه الواردة في القصيدة نجد:

- التشبيه:

- في حسن مطلع أقماري بذي سلم

أصبحت في زمرة العشاق كالعلم

أولا نجد مطلع القصيدة جاءت على نهج القدامى في البكاء على الأحبة والديار في هذه المقدمة تقديس لأنبل خلق الله محمد(ص) حيث شبهت الرسول (ص) بمطلع الأقمار في بذي سلم (بين مكة والمدينة) وأنها في حبه أصبحت من عشاقه.

المشبه في الحسن والمشبه به في مطلع الأقمار أداة التشبيه: الكاف، ووجه الشبه: العلم، وهنا تشبيه أضاف الوضوح والجلاء إلى الحبيب المصطفى(ص).

- علا عن المثل فاتشبيه ممتنع

في وصفه وقصور العقل كالعلم

في هذا البيت نجد نوعان من التشبيه:

1/ تشبيه بليغ: (ما ذكر فيه المشبه والمشبه به)

في شطر البيت (علا عن المثل فاتشبيه ممتنع)

إلى هنا أرادت القول إنه لا شبيه مثلك (التشبيه ممتنع)

2/ أي التشبيه محمل: (ما جذف فيه وجه الشبه) هنا في الشطر الثاني (في وصفه وقصور العقل كالعلم) هنا (قصور) مبالغ في وصفه.

- كأنهم في عجاج النقع حين بدوا

بدو ثم بدت في حندس الظلم

هنا شبه النبي(ص) وأصحابه الأبرار بالبدر الذي يظهر في عجاج (غبار) حتى لو كانوا في حندس الظلم (شدة الظلم) أداة التشبيه(كأن)، المشبه به (عجاج النقع) ووجه الشبه(بدور).

- تشبيه تام:

- علاه كالشمس لا يخفى على بصر

والوجه كالبدر يجلو حالك الظلم

هنا تشبيهان في الشطر الأول: منزلة النبي (ص) بمرتبة الشمس في الضياء

المشبه به (الشمس)، أداة التشبيه(الكاف) ووجه الشبه (البصر والضياء) والمشبه (علاه يقصد به مكانة).

والشطر الثاني: شبهت وجهه بالبدر الذي يضيء الظلام الحالك

المشبه(وجه) والمشبه به(البدر) وأداة التشبيه(الكاف) ووجه الشبه (يجلو حالك الظلم)

- تشبيه في البيت:

- ولو كان ثم مثيل قلت طلعته

كالبدر حاشا تعالى كامل العظم

شبهت طلعة النبي(ص) بالبدر الكامل، المشبه (طلعته)، المشبه به(البدر) وأداة التشبيه(الكاف).

- يتلى ويحلو ولا يبلي وليس به

مبذّل وهو حبل الله فاعتصم

في الشطر الثاني من البيت تشبيه بليغ (وهو حبل الله فاعتصم) المشبه (هو) والمشبه به (حبل).

- بدر الكمال كمال البدر مكتسب

من نوره وضياء الشمس فاعتلم

هنا شبهته بالبدر الكامل، تشبيه بليغ

- هم النجوم فما أسنى مطالعهم

في أفق ملته البيضا بهديهم

ورد في هذا البيت تشبيه بليغ المشبه(هم) ضمير يعود على النبي وأصحابه الأبرار والمشبه به (النجوم).

5-1-1 بلاغة التشبيه:

يستعين الشاعر الصوفي بمثل هذه الصور حتى ينجو من الإثم والذنوب لأن الصوفي غالبا ما يتوسل لإلى الله العظيم بالرسول الشفيع من أجل مرضاته والمديح من أوجي الأسباب في طلب الغفران والتكفير على الذنوب[1].

وتشبيه في الابيات المدروسة ليصدر لنا شجاعة وبسالة الرسول (ص) وصحابته رضوان الله عليهم.

فالتشبيه يكسب القول قوة وخاصة في المدح ويعبر عن أقبل ما في النفس ما بلغ درجة القبول لحسنه.

والغرض من التشبيه الإيضاح والبيان[2] والمدح بالتشبيه ترغيبا وتعظيما وتهيج في النفس قولا الاستحسان هذا راجع لاستقرار المشبه في نفس[3].

5-1-2 أثر التشبيه في القصيدة:

التشبيه كما ذكرناه سابقا الدلالة على مشاركته أمر لآخر في معنى تعددت[4] أنواع التشبيه في القصيدة:

---

[1] أحمد الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان**، دار الهنداوي ، مصر، (د ط) (د ت)، ص:269.

[2] نفس المرجع، ص:269.

[3] نفس المرجع، ص: 270

[4] الخطيب القروبني، **الإيضاح في علوم البلاغة**، المعاني والمباني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص164.

1/ التشبيه الذي ذكرت فيه أداة التشبيه:

- التشبيه بأداة التشبيه (الكاف):

أصبحت في زمرة العشاق كالعلم. البيت(02)

- علاه كالشمس لا يخفى على البصر – البيت(102) صدر البيت
- والوجه كالبدر يجلو حالك الظلم – البيت (102) عجز البيت
- كالبدر حاشا تعالى العظم – البيت (103)

هنا التشبيه (جاء يتكون من المشبه والمشبه به وأداة التشبيه) هنا التشبيه الحسي.

- التشبيه بأداة (كأن):

كأنهم في عجاج النقع حين بدوا – البيت(117)

هنا أيضا التشبيه حسي وردت فيه الأداة

- التشبيه البليغ:
- هو حبل الله فاعتلم – البيت(86).
- هذا بديع وهذا آية الأمم – البيت (96).
- أنت العليم وهذا صور حضرتهم – البيت (65).

استطاعت الشاعرة أن تنوع في التشبيه بين تمثيلي والبليغ والضمني لأن صورة في التشبيه نبع من الروح والاستعانة بها هي إيضاح عما يجلو في صدرها من الشوق والحب والمدح والثناء.[1]

كونه التشبيه أمرا جماليا لأن الجملة التي فيها تشبيه أسبق إلى النفس حتى تتضح صورة المرصوف لأن حكم ما يدرك بالعقل ترى الجمل أبدا تسبق إلى الذهن والتفصيل مغمورة فيها لا تحضر إلا بعد إكمال الروية [2]

5-2 الاستعارة:

الاستعارة من المجاز اللغوي والمجاز واللفظ استعمل في غير ما وضع له علاقة مع قرينة مانعة منم إرادة المعنى الحقيقي والعلاقة بين المعني الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابهة وقد تكون غيرها والقرينة قد تكون لفظية وقد تكون حالية[3].

والماء من اصبعيه فاض فيض ندا

كفيه مردود معدوم العدم

شبه خروج الماء من أصابعه بالشيء الذي يفيض كالنهر مثلا وحذف المشبه به ورمز له (فاض) على سبيل الاستعارة المكنية.

[1] نفس المرجع، ص 193.

[2] نفس المرجع، ص:193.

[3] علي حازم مصطفى أمين، المرجع نفسه، ص:71.

- وأقبسوني منذ آنست نارهم

من طور حضرتهم نورا جلا ظلمي

تقدير الكلام أنهما أوقدوهما من النار وشبهت اشتعالها بالنار ثم حذفت(النار) ورمزت إليها بـ (قبس) على سبيل الاستعارة المكنية والقرينة الدالة على إثبات الإشارة النار.

5-2-1 بلاغة الاستعارة:

تكمن في تشخيص الذي ظهر في الأبيات المدروسة لأن التعبير بواسطتها يكسب المعنى روعة وسحرا ويجذب إليه المتلقي[1]

وتكمن أيضا من حيث الابتكار وروعة الخيال وما تحدثه من أثر في نفوس سامعيها فالمجال فسيح للإبداع[2]

5-3 الكناية:

الكناية لفظ أريد به غير معناه الذي وضع له مع جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته[3]

وردت الكناية في الأبيات التالية للقصيدة:

[1] أثر التعبير القرآني في الصورة الشعرية في القرن 8 هـ ، مجلة الأثر جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،العدد 45 ، 2016.

[2] أحمد الهاشمي، المرجع نفسه، ص: 320.

[3] نفس المرجع، ص: 345.

- في حسن مطلع أقماري بذي سلم

أصبحت في زمرة العشاق كالعلم

وردت لفظة (بذي سلم) كناية عن موقع بين مكة والمدينة المنورة.

- تهابني الأسد في آجامها وظبا

تلك الظبا قد أذلتني لعزهم

وردت لفظة (تهابني الأسد) كناية عن الشجاعة.

- محمد المصطفى ابن الذبيح أبو الز

هراء جد أميري فتية الكرام

نلاحظ كناية عن الموصوف:

1/ "محمد المصطفى" كناية عن الرسول(ص).

2/ "ابن الذبيح" كناية عن سيدنا إسماعيل بن سيدنا إبراهيم عليهما السلام.

3/ " أبو الزهراء" كناية عن سيدنا محمد(ص).

4/ "جد آميري فتية الكرم" وهما الحسن والحسين أحفاد الرسول(ص).

أثر الاستعارة في القصيدة:

الاستعارة كما ذكرنا سابقا ما كانت علاقته تشبيه معناه بما وضع له[1] " وقد تقيد بالتحقيقية، لتحقيق معناه حسّا وعقلا"

ونسبة الاستعارة تقل عنة التشبيه في قصيدة عائشة الباعونية لأن نوع من هذا الفن(البديعية) يحتاج إلى تشبيه أكثر من أي صورة فنية.

5-4 أثر الصورة البيانية:

بعد تحليل القصيدة من حيث الصور الشعرية تبين لنا ما يلي:

أن الصورة الشعرية من المكونات الأساسية للقصيدة الفنية بعد الإيقاع وفي هذا الجانب تظهر كل الخطابات الشعرية من حيث التشبيه والاستعارة والكناية والمجاز لأن الاستعارة والمجاز نجد فيها دال واجد يعبر عن مدلول يرمز إليه عادة بدال آخر في لغة الخطاب العادي وانتاج هذه الصورة في حالة التركيب اللغوي في السياق الشعري الذي يمثل العلاقة ربط ما بين المدلولات من خلال الدوال[2].

وما نستنتجه الخيال أساس الصور الشعرية مهما كانت درجته الفنية فإليه يرجع تحقيق الاندماج بين الشعور واللاشعور وهذا يخلق العمل الفني [3]

[1] الخطيب القروبني، المرجع نفسه، ص216.

[2] بوشلالق حكيمة، بردة **البوصيري**، دراسة أسلوبية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، ص:86.

[3] ينظر، رسالة ماجستير بعنوان، استدعاء شخصيات ما قبل الإسلام في الشعر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، محمد رافع غالب القاضي، ص: 124

المبحث الثاني

المستوى الافرادي

- الصيغ الصرفية.
- الأعلام.
- الموصولات والاشارات.

1- الصيغ الصرفية:

لغة: النمطي المنظم للأسماء والأفعال لبيان الصيغ المختلقة التي تشتق من أصولها[1].

الصيغ الصرفية للأفعال المستعملة في القصيدة" فتح المبين في مدح الامين":

أوزان مصادر الأفعال الثلاثية السماعي على وزن " فَعلٌ" و " فعِلٌ" الواردة في القصيدة هي:

الفعل	الفعل الثلاثي المجرد	الفعل	الفعل الثلاثي المجرد
سحراً	سَحَرَ	معتقدٍ	عَقَدَ
فضلاً	فَضَلَ	مَكشفٌ	كشَفَ
خليعٌ	خَلَعَ	رجوع	رَجعَ
معذورٌ	عَذَرَ	الأشجان	شجَنَ
عدلاً	عَذَلَ	غراما	غُرِمَ
ضربٌ	ضَرَبَ	الفاضحين	فُضِحَ
حتمٌ	حَتَمَ		
منعطفاً	عطَفَ		
حسنٍ	حَسَنَ		
مفاضٌ	فَاضَ		

1 www .alaang.com.dict.ar-ar

Date de connexion : 20/06/2022 a 09 :10 m

أما الفعل اللازم هو بيان عمل بالغالب يكون مصدره على وزن "فعولة " او " فعالة "[1]

الفعل	على وزن فَعُولةٌ
عَلِمِ	معلمةٌ
سَفِرَ	مسفرةٌ
مُثِلَ	مُماثلةٌ
شَرِفَ	مشرفةٌ

الفعل	على وزن فعالةً
كظَمَ	كاظمةً
صَدَقَ	صادقةً

2-1 الأفعال الغير الثلاثية:

الفعل	على وزن افتعل
اتصل	اتصال
ارتضى	المرتضى
اجتنب	المجتنِبي

من خلال معاينتنا للجدول تبين لنا ورود الأفعال الثلاثية المجردة بنسبة عالية والمزيد بحرفين.

[1] محمد أسعد النادِري، **نحو اللغة العربية، د:** المكتبة العصرية، بيروت، ط2، سنة 1997م، **ص: 113**.

1-1 الاشتقاق: اشتقاق اسم فاعل أو اسم المفعول وصيغ المبالغة

1-1-1- **اسم الفاعل:** هو صفة مشتقة تدل على معنى حادث وعلى فاعله والمراد بالمعنى الحادث المعنى المتجدد بتجدد الازمنة.[1]

والجدول الآتي يبين أسماء الفاعل الواردة في القصيدة:

اسم الفاعل	وزنه	تكراره	اشتقاقه
ظاهرُ	**فاعل**	**2**	**ظهر**
شاهدٌ	**فاعل**	**1**	**شاهد**
بارئٌ	**فاعل**	**1**	**بريء**
منادي	**فاعل**	**1**	**نادى**
كاظمةً	**فاعل**	**1**	**كظم**
معلمةٌ	**فاعل**	**1**	**علم**
مكتسبٌ	**فاعل**	**1**	**كسب**

ورد اسم الفاعل أكثر من مرة على اختلال وتعدد دلالتها فيمكن أن نقول إنها تدل على ثبوت في مختلف الأزمنة.

[1] نفس المرجع، **ص:133**.

2-1-1 **اسم المفعول**: اسم المفعول هو صفة مشتقة تدل على معنى حادث على مفعوله [1]

والجدول الآتي يبين أسماء اسم المفعول الواردة في القصيدة:

اسم المفعول	تكراره	اشتقاقه
مُبتسمٍ	1	تَبسمَ
مُنظمٍ	1	اِنتظمَ
مُحتشمٍ	1	اِحتشمَ
مُنفصمٍ	1	اِنفصمَ
مُنعجمٍ	1	اِنعجمَ
مُغتنمٍ	1	اِغتنمَ
مُنسجمٍ	1	اِنسجمَ
مُعتصمٍ	1	اِعتصمَ
مُقتسمٍ	1	اِقسمَ
مُختتمٍ	1	اِختتمَ
مُلتزمٍ	1	التزم
مُتهمٍ	1	اِتُّهِمَ
مُسفرةٌ	1	اِسفرَ
مُتسمٍ	1	اِتسمَ

[1] نفس المرجع، **ص**:**158**.

ورود اسم المفعول في القصيدة أكثر من مرة اختلف وتعدد دلالتها فيمكن أن نقول إنها تدل على الدلالة الزمنية والثبوت.

3-1-1 **صيغ المبالغة:** هي اسم مشتق يدل على من يقوم بالحدث على وجه المبالغة والكثرة، أي تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل مع إفادة التكثير والمبالغة.[1]

والجدول الآتي يبين ورود صيغ المبالغة في القصيدة:

صيغ المبالغة	تكرارها	اشتقاقها
مُنيرّ	1	أنَارَ
خَلِيعّ	1	خَلَعَ
مُمتنعٌ	1	مَنَعَ
الكَلِيمُ	1	كَلامَ
الحبِيبُ	1	أَحَبَ
مُكتملُ	1	كمُلَ

ورود صيغ المبالغة في القصيدة أكثر من مرة وتعددت دلالتها جاءت على وزن "فعيل"

[1] فهد خليل رائد، **المستوى الثاني المستوى الصرفي**، دار الصغرى، ط1 ،2011، ص:65.

2-الأعلام:

إن دوافع استدعاء الاعلام والشخصيات من المواقع الفنية والدينية وسياسية واجتماعية لحاجة الشاعرة إلى وسائل تعينه في اتقان عمله الأولي وهذه الوسائل يجدها في دوانه القرآني والشعري الذي يمنحه طاقة عريقة تثري عمله. [1]

لعل الموروث الديني من أبرز المصادر التي عني بها الشعراء بعامة عبر العصور، فهو بالنسبة لهم الملهم الشعري، ذلك أو هذا الموروث لقداسته يشكل قوة تحقق أقصى درجات التعبير الداخلي لديهم فالشاعر دائم البحث عن تلك الوسائل التي تكون عون له وهذا الموروث واحد من أهم الوسائل.[2]

من أبرز الأعلام والشخصيات التي وردت في القصيدة نحو:

- آدم عليه السلام

- أَتى وَكانَ نبياً عند خالِقِهِ

قدماً وآدم طيناً بعد لَم يَقِمِ

استدعاء الشاعرة لأب البشر آدم عليه السلام فما استخدمت بعدا دينيا وهو الاستسلام.

[1] ينظر رسالة ماجستير بعنوان **استدعاء شخصيات ما قبل الإسلام في الشعر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، المرجع نفسه، ص:8.**

[2] فهد خليل رائد، نفس المرجع، **ص:13.**

- توظيف الشخصية بـ " الكنية ":

تعرف الكنية عند النحويين بأنها ما كان في أوله " أب" او " أم" وقد اشتهر بعض الأنبياء بالكنية[1] ومن أمثلة الرسل التي استدعتهم.

فالكنية نحو:

- مُحَمّد المصطَفى ابن الذّبيح أَبو الز

هراءِ جدَّ أَميرَي فِتْيةِ الكَرَمِ

نلاحظ ورود (محمد المصطفى) وابن الذبيح استدعاء الشخصية سيدنا ابراهيم عليه السلام وهذا تذكير بأصل سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وأبو الزهراء أيضا نسبة إلى سيدنا محمد (ص)

جماليات شخصية الرسل:

إذ الشاعرة تبين خلال مقدرتها اللغوية استطاعة أن تخرج دلالات القصيدة القرآنية مع لغتها الشعرية لتخرج لنا شعرا ابداعيا كما أن استعمال اسم الممدوح من القصة المستوحاة جعل ذلك عاملا آخر في تعميق واسرار فكرها المضمرة داخلها ومنحها بعدا دينيا ليتناسب العاطفة الدينية[2]

[1] نفس المرجع، **ص:98**.

[2] نفس المرجع، **ص:31**.

من أبرز شخصيات الشعراء الموجودة في القصيدة نحو:

- ابو تمام و اليحمدي

- اليَحمَدِي وأَبو تَمّام كلّ شَج

عانى الغرام إلى قلبي لأجلِهِمِ

استدعاء شخصيات الشعراء كان مميز على غيرها من الاستدعاءات فاستدعاء الشاعر لشاعر آخر في قصيدته يشكل تحديا أو اظهار اعجابه بالشاعر الذي تم استدعاءه[1]

3-الموصولات والإشارات:

الموصول قسمان حرفي واسمي والاسمي هو المقصود هنا لأنه معرفة

3-1-1 الموصولات الحرفية:

خمسة أحرف هي أن وأنّ وكي، ما، لو وتسمى أحرف سبك وتؤول على صلتها بمصدر يسمى المصدر المؤول أو المصدر المسبوك ويعرب حسب موقعه في الجملة[2]

أنّ: يجب أن تكون صلتها جملة فعلية فعلها تام نحو[3]:

- أَبرَمتَ عَذلاً ولا يُخشى أَن تُجزّبه

إلى السُّلُوّ وما السّلوانُ مِن شيَمي

[1] نفس المرجع، ص:**90**.

[2] حمد أسعد النادري، **نحو اللغة العربية، ص:234**.

[3] نفس المرجع، ص:**234**.

أَنّ: الناسخة فتكون صلتها من اسمها وخبرها نحو[1]:

- حسبي بِحُبك أَنّ المرءَ يُحشَرُ مَع

أَحبابَهِ فَهنائي غير مُنحسمِ

ما: فهي إما المصدريةٌ ظرفيةٌ زمانيةٌ نحو [2]

- ولي جُفونً بِغير السُّهد ما اَكتحَلتَ

ولي رُسومٌ بِغير السُّقمِ لم تُسمِ

- اعذلَ وعَنِفْ وقُلْ ما اِستطعتَ لا تَرَنِي

إلا كما شاء وجدي حافظا ذِمَمِي

- ولا يصُدكَ عن بذلِ الوجوه لهم

نُصحُ اللّواتي وما صاغوا بِنُطقهمِ

- بَلَغتُ ما رُمتُهُ مِنهُمَ فلَم أُرُمِ

عمّن خلا غُمَمي بِالعَزمِ ًوالهمَمِ

- لا يُسلُبون بِفضلِ اللهِ ما وُهنِوا

وَيَسلُبوا ضَرَرَ الإملاق بالكَرَمِ

- لِلجميع فَلّوا وَما فَلّتَ عزائمهم

وَهي المواضي على استئصال كُلّ عَمِ

---

[1] حمد أسعد النادري، **نحو اللغة العربية، ص:234**.

[2] نفس المرجع، **ص:234**.

- ما هبّتِ الرّيحُ إلا شمت بَرقَ وَفا

لِي فيهِ وَبلُ عطا مِن دِيمَة النّعَمِ

لو: فتكون صلتها جملة فعلية فعلها ماضي أو مضارع نحو:

- لوكان ثم مثيلٌ قلتُ طلعتُهُ

كالبدر حاشا تعالى كامِلَ العظمِ

ورد فعلها فعل ماضي (كان).

2-1-3 الموصولات الاسمية: الموصول الاسمي نوعان نص ومشترك

- موصول النص: نحو:

الذي:

- طَه الّذي إن أخف ذنبي ولُذتُ بهِ

آمنت خَوفي ونجاني من النقمِ

ورد (الذي) للمفرد المذكر عاقلا

الّتي:

- قَد طالَ شَوقي وَقلَبي مَنزلٌ لهُم

إلى الطُلولِ الّتي تَسمو بإسمِهِم

ورد اسم الموصول " التي" للمفرد المؤنث وغير عاقلة.

2-3 الاشارات:

اسم الاشارة هو اسم يدل على مسمى واشارة اليه والاشارة عمل حسي أما المشار إليه أي مدلول اسم الاشارة فقد يكون حسيا وقد يكون معنويا[1]

[1] نفس المرجع، ص:**231**

والجدول التالي يوضح لنا ورود اسم الاشارة في القصيدة نحو:

اسم الاشارة	وروده في القصيدة ودلالته
ثمّ	- فثمّ أقمارُ تمّ طالعين عَلى طُويلعِ حَيّهم وانزِل بِحَيّهم اسم اشارة ذال على مكان
ذلك	- تهابُني الأُسدُ في آجامِهاَ ظُبا تِلكَ الظِبا قد أَذلتني لِعزّهِمِ اسم اشارة ذال إلى البعد وَالنَيّران أطاعاهُ فَتِلك بَدَت
هذا	بعدَ الأُفول وهذا شُقّ في الظُلَمِ اسم اشارة للمفرد المذكر العاقل

المبحث الثالث

موسيقى القصيدة

- الموسيقى الخارجية.
- الموسيقى الداخلية.

1- الموسيقى الخارجية (الايقاع):

الايقاع ظاهرة قديمة عرفها الانسان في حركة الكون المنتظمة أو المتعاقبة المتكررة أو المنسجمة...هي حركات تجسدها نبرات الصوتية وتوضح الأشياء من حولها ليتوفر الانسجام والتوازن ويمنح الحواس شعورا بالراحة والمتعة[1].

إن عنصر الايقاع عملية جمالية الذي نجده في العمل الفني ذاته في الانسجام والقافية والوزن [2] وهو أساس العمل الفني.

يقول عزالدين اسماعيل: ان الذوق الجمالي واحكامه إنما تقوم على القواعد الموضوعية العامة وهي النظام والتنسيق والانسجام[3].

ويرى شكري عياد وجود العمل الفني يقوم على سببين أولهما الشخصية المبدعة التي ترتبط بفلسفة وفكر معينين ثانيهما الحركة الايقاعية في العمل الفني، الذي تحقق من خلاله وحدة العمل الفني (وحدة – الشكل – المضمون – الوحدة بين الحركة والسكون)[4].

- يعد الوزن والقافية من العناصر الهامة في صنع الهيكل الايقاعي لكن القسم الاكبر إنما يصدر عن النظام الداخلي لحركة العناصر (مع التنسيق العروضي) [5]

---

[1] ابتسام أحمد حمدان، **الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي**، **دار** القلم العربي سوريا (د ط)، (د ت) **ص :17**.

[2] نفس المرجع، **ص:18**.

[3] نفس المرجع، **ص: 19**.

[4] نفس المرجع، **ص: 20**.

[5] نفس المرجع، **ص :46**.

1-1- الوزن:

وزن البيت هو سلسلة السواكن والمتحركات المستنتجة منه مجزأة إلى مستويات مختلفة من المكونات: الشطران، التفاعيل، الاسباب والأوتاد[1].

هو النظام الذي يخضع له جميع الشعراء في نظم قصائده وهو الإيقاع الحاصل من التفعيلات من تأليف أبياتهم وله أثر مهم في تأدية المعنى فكل واحد من الشعرية المعروفة بنعم خاص يوافق العواطف الإنسانية التي يريد الشاعرة التعبير عنها [2]

الآن لنقطع البيتين تقطيعا عروضيا المواليين للكشف المتغيرات التي طرأت عليه ، تقول الشاعرة:

في حُسن مَطلَع أقماري بِدي سَلَمِ

في حسن	مطلع أ	قمارن بدي	سلمي	العروض
/ 0 / 0 /	/ / 0 /	0 / / 0/0/	/ / / 0	
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن	

أَصبَحُت في زُمرَةِ العُشّاق كَالعَلَمِ

أ صبحت في	ز مر ة	لعششا ق كل	علمي	ضرب
/ 0 / 0 /	/ 0 /	0 / / 0 /	/ / / 0	
مستفعلن	فا علن	مستفعلن	فعلن	

[1] مصطفى بركات، **أوزان الشعر**، دار الثقافة للنشر، القاهرة، ط1، 1998، ص:7.

[2] إميل بديع يعقوب، **المعجم المفضل في علم العروض والقافية والوزن وفنون الشعرية**، دار للكتب العلمية لبنان، ط 1 ،1991، ص: 458.

أَقول و الدّمعُ جارٍ جارِحٌ مُقَلي

أَ قــو ل و د	د مع جا	ر ن جا ر حن	مقــلــي
/ / 0 / /	/ 0 / /0	/ 0 / 0 / 0	0 / / /
متــفــعــلــن	فــا علــن	مســتــفــعــلن	فعــلــن

وَالجار جار بِعذل فيهِ مُتّهمي

و لجا ر جا	رن بــعذ	لن فيهــمت	تــهــمي
0/ 0/ / 0/	0/ / 0/	0 / / 0/ 0/	0/ / /
مستــفــعلن	فا علــن	مستــفــعــلن	فعــلــن

من خلال التقطيع العروضي للبيتين فإن بحر القصيدة (بحر البسيط) وسمي البسيط لانبساط الحركات في عروضه أو لأن أسباب البسط في أجزائه السباعية[1]

والذي مفتاحه هو:

إن البسيط لديه يبسط الأمل

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

- إذن التغيرات التي طرأت على بحر البسيط في القصيدة نحو: (مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن) الشطر الأول.
- (مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن) الشطر الثاني.

الخبن: أصابته العلة في العروض والضرب وهو حذف الحرف الثاني الساكن [2]وهذا ما طرأ عليه (0///)

[1] سيد البحراوي، **العروض وايقاع الشعر العربي**، دار الهيئة المصرية العامة، (د ط)، 1993، ص:47.

[2] محمود علي النعمان، **العروض القديم أوزان الشعر العربي وقوافيه**، دار المعارف، ط2، 1916، ص:107.

العروض: وهي آخر تفعيله في الشطر الأول من البيت.

الضرب: وهي آخر تفعيله في الشطر الثاني من البيت[1].

1-2- القافية:

أن العروض العربي يبنى أساسا على احساس واضح مع امكانية وجود بعض العناصر الاخرى وهذه العناصر التي تبني البساطة والغموض في الوزن، نجدها واضحة كل الوضوح وشديدة الأهمية في العنصر التالي من عناصر الايقاع الشعري ونقصد به القافية [2]

- يرى الاخفش (آخر كلمة في البيت) [3]وفي حين يراها الخليل (مجموعة الحروف التي تبدأ بمتحرك قبل آخر ساكنين في البيت) [4]وهذه هو الأصح.
- أي كان تعريفها فلا اختلاف فيها ومتفق عليه في نهاية كل بيت دون اخلال أو تغيير.

نجد أن القافية جاءت مطلقة (///0) نتيجة للإشباع في حركة الروي(وصل).

فحركات القافية الموجودة في قافية القصيدة هي:

1-المجرى: وهو حركة الروي المطلق (الكسرة).

2-الوصل: هو حرف لين ناشئ عن اشباع الروي.

3-الرس: وهو حركة ما قبل التأسيس[1].

---

[1] سيد البحراوي، المرجع نفسه، **ص: 22**.

[2] نفس المرجع، ص: 85.

[3] نفس المرجع، ص :86.

[4] نفس المرجع، ص :86.

أن علاقة بحر البسيط له علاقة وطيدة بموضوع القصيدة لأنه بحر عذب مناسب للتغني يمتاز بالجزالة الموسيقية ودقة الايقاع ولهذا يجب في صناعة الشعر اختيار البحر المناسب للمعنى المناسب "[2].

البحر البسيط من البحور الطويلة التي تتميز بالمعاني الرقيقة والتي تلتزم الهدوء بتأديتها[3]

ولهذا نرى الشاعرة اختارت لقصيدتها (في مدح المبين) البحر البسيط لتعبير عن مدحها وتغزلها بحيث بدأت بمقدمة غزالية لأنها وصفت محاسن النبي (ص) وهذه المقدمة رمز لحبها للرسول (ص) وشوقها لزيارته ومنع النفس من الهوى وذكرت معجزاته وشرف القرآن الذي خصص به.

نستخلص أن تكرار الوزن والقافية في كل ابيات القصيدة نشأ عن ذلك صراع بين النظام الايقاعي الخارجي الثابت وبين المتغيرات الايقاعية الداخلية التي تتحكم في نسج العلاقات اللغوية والدلالية ويحدد حركتها بوسائل متعددة ذات صبغة فنية[4] فإذا ما خرج جزء عن موضعه الطبيعي اختل النظام والنسق واضطرب المعنى وفسد[5]. ومن هذا الكلام فإن قافية القصيدة مطلقة ما عدا الأبيات (4-7-8-9-26-28-29-33-44-48-49-59-83-112).

---

[1] المرجع نفسه، ص :86.

[2] أدونيس، **الشعرية العربية**، دار الادب لبنان، ط (1-2)، (1985-1989)، ص:26.

[3] المرجع نفسه، ص: 26.

[4] ابتسام أحمد حمدان، مرجع نفسه ص:47.

[5] نفس المرجع ص:57.

2- الموسيقى الداخلية:

2-1-تعريف الايقاع الداخلي:

الايقاع الداخلي يعبر عن مختلف الوحدات الايقاعية التي تزين النص بحيث هو الانارة التي يضع فيها الشاعر جماليته ويرتبها حسب المضمون والذي يمنح القصيدة التأثير في عقل المتلقي. بحيث لا ينفصل عن الايقاع الخارجي للقصيدة، فهو يتناغم مع الجرس والموسيقى الذي يصدر عن الوزن والقافية[1].

إن أية دراسة لجماليات الوزن والعروض الشعريين تبقى ناقصة ما لم تتبين الحركة الايقاعية الداخلية، المؤثرة في نشاط الايقاع الخارجي، إذ أنها تمنحه مذاقه الخاص الذي يغير تأثير الوزن العروضي الواحد في القصائد المختلفة[2].

2-2- الحروف المجهورة:

الجهر هو أن يتحرك الوتران أثناء انتاج الصوت، ويحدث ذلك بأن يتوتر الوتران ويتقاربا، فيضيق المزمار (الفراغ الذي بين الوترين) بينهما ضيقا شديد[3]، فالصوت المجهور صفة لصوت لغوي تتذبذب معه الحبال الصوتية، وينشأ هذا الاهتزاز عن تماس الوترين الصوتيين في الحنجرة (حجيرة غضروفية) وابتعادها شكل متكرر[4]. وعدد الاصوات في اللغة العربية كما ينطقها هي خمسة عشرة (15) صوتا وهي: ب – ج – د – ذ – ر – ز – ص – ع – غ –ل – م – ن – و – ي[5]

---

[1] www.alkhaleej.ae

Date de connexion : 20/06/2022 a 10 :20 m

[2] بتسام أحمد حمدان، المرجع نفسه، ص:13.

[3] محمد الأنطاكي، **المحيط في أصوات اللغة العربية ونحوها وصرفها**، شرق العربي بيروت، ج1، ط3، ص:13.

[4] تمام حسان، **اللغة العربية معناها ومبناها**، ص:59.

[5] كمال بشر، **علم الأصوات**، دار غريب لطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، (د-ط)، 2000، ص:174

والجدول الآتي يبين مدى تواتر الأصوات المجهورة في القصيدة:

الحرف	صفاته	مخرجه	التكرار	النسبة المئوية
الياء	مجهور شجري لين	شفتاني	312	11.86
النون	مجهور منفتح أنفي	لثوي	290	11.03
الميم	مجهور منفتح أنفي	شفوي	477	18.14
العين	ما بين الشديد و رخو	حلقي	196	7.45
الباء	انفجاري منفتح	شفوي	233	8.86
الذاء	رخو مجهور منفتح	أسناني	50	1.90
اللام	جانبي ما بين الشدة والرخاوة	لثوي	297	11.29
الزاء	احتكاكي	لثوي	33	1.25
الداء	انفجاري	لثوي أسناني	135	5.13
الواو	مجهور لين منفتح	شفوي	297	11.29
الجيم	حرف شجري رخو مجهور	غاري	70	2.66
الراء	حرف مكرر بين الشدة والرخاوة	لثوي	136	5.17
الظاء	رخو مجهور مطلق	أسناني	27	1.03
الضاد	مجهور رخو	لثوي	39	1.48
الغين	مجهور رخو لهوي	أدنى الحلق	38	1.44
المجموع			2630	100.00

من خلال دراستنا لتواتر الأصوات المجهورة للقصيدة (فتح المبين في مدح الأمين) للشاعرة عائشة الباعونية حيث وردت ألفين وستة مئة وثلاثون (2630) مرة من أصل (4031 صوت) فكان لها حصة الأسد من الأصوات القصيدة بنسبة 65.24 %والجهر كما عرفته معرفة الارتقاء والشدة في الصوت والاكثار من المجهور في القصيدة جاء ليظهر لنا الحالة النفسية للشاعرة في بوحها ومدحها في حب النبي (ص)وفي سياق هذه الأصوات التي لها قوة التأثير على المتلقي.

- **الأصوات المجهورة المتكررة:**

الأصوات المتواترة في القصيدة حسب الكثرة والأغلبية هي: الميم والياء واللام والواو، الباء والراء.

1/ الميم:

هو صوت متوسط بين الشدة والرخاء ومجهور وهو شفوي أنفي، تنطبق الشفتان انطباق عند النطق بصوت الميم فيقف الهواء أي يحبس حبسا تماما في الفم وتتذبذب الأوتار الصوتية عند النطق به[1]، تكرر في القصيدة (477 مرة) أي بنسبة 18.14 % أعلى نسبة أصوات في القصيدة.

[1] كمال بشر، المرجع نفسه، ص:348.

2/ النون:

عند النطق بصوت النون يعتمد على اللسان على أصوات الأسنان العليا مع اللثة ويقف الهواء وتذبذب الأوتار الصوتية، فالنون صوت أسناني لثوي أنفي مجهور شديد.[1]

تكرر النون في القصيدة (290مرة) بنسبة 11.03%

3/ اللام:

هو حرف جانبي مجهور لثوي تكراره في القصيدة (297 مرة) بنسبة 11.29 %وهذا الصوت يتميز بتمرير الهواء بالحنجرة.

4/ الواو: هو حرف مجهور بين انزلقي شفوي وطريقة خروج الهواء عند النطق وهو من بين الحروف المتوسطة التي تتميز بالوضوح السمعي والتي تتميز بين الشدة(الوقفات) والرخوة (الاحتكاكات) توتر (297 مرة) بنسبة 11.29%[2]

5/ البـاء:

لها صفات الواو في النطق وتكررت (233 مرة) بنسبة 8.86 % وتتميز بسهولة النطق وخروجها أدنى مخارج النطق.[3]

- الأصوات: اللام، الميم، النون، الراء.

هذه الأصوات الأربعة تشبه الحركات في خاصية سمعية ومهمة تتمثل فيما يعرف بالوضوح السمعي وذلك نتيجة طبيعة حرية مرور الهواء عند النطق هذه الأصوات.

[1] كمال بشر، المرجع نفسه، ص:359.
[2] كمال بشر، المرجع نفسه، ص:358.
[3] كمال بشر، المرجع نفسه، ص:361.

وتوظيف الميم **الروي** دليل على امتياز بقوة السماع الذي يزيد من روعة موسيقى الشعر ونغمات الانشاء بحيث يشكل نمط خاص من الاصوات.

حيث موقف الشاعرة يتطلب نوعا من الألوان التعبيرية أو من النبرات الصوتية، حيث أن روي القصيدة (الميم) هو صوت شديد تعبر من خلاله عن ثبات مشاعره تجاه سيد الخلق أجمعين.

أما الياء فهو من الأصوات المجهورة اللينة وطريقة خروج هوائها عند النطق وهي من الأصوات المتوسطة التي تتميز بالوضوح السمعي مثل صوت (الواو) بين الشدة والرخوة تواترت (312 مرة) أي بنسبة 11.86 %[1].

أيضا تكرار حرف الراء وهو حرف حلقي يتصف بالقوة وهو من بين الأصوات التي يتكرر فيها اللسان على مؤخر اللثة تكرارا سريعا أين يكون اللسان مسترخيا في طريق الهواء الخارج من الرئتين وتذبذب الاوتار الصوتية عند النطق به ويتميز بين الشدة والرخاوة وتكراره (136 مرة) أي بنسبة 5.17 %.[2]

وما نستخلصه أن الحروف الطاغية في الاصوات المجهورة تتميز بالقوة والشدة والايضاح من أجل تبيان موقف حالة نفسية انفعالية للشاعرة وشدة موقفها تجاه النبي(ص).

[1] كمال بشر، المرجع نفسه، ص:375.

[2] كمال بشر، المرجع نفسه، ص:368.

2-3 الحروف المهموسة:

الهمس هو عكس الجهر يقول سبيويه في تعريفه:" أما المهموسين؟ فحرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه"[1]والاصوات المهموسة هي التي لا تنزّ عند النطق بها الاوتار الصوتية [2]وهو صفة لصوت تنفتح مع فتحه المزمار ولا تتلاقي عند نطقه الحبال الصوتية[3].

والجدول الآتي يبين مدى تواتر الاصوات المهموسة في القصيدة:

الحرف	صفاته	مخرجه	التكرار	النسبة المئوية
السين	رخو	لثوي	131	9.35
الطاء	شديد مفخم	لثوي	37	2.64
القاف	شديد مفخم	لهوي	129	9.21
التاء	شديد مرفق	لثوي	190	13.56
الحاء	رخو	حلقي	135	9.64
الفاء	رخو مرفق	شفوي أسناني	182	12.99
الهـاء	رخو مرفق	حنجري	230	16.42
الشين	رخو	أدنى حنكي	58	4.14
الكاف	شديد انفجاري	لهوي	100	7.14
الخاء	رخو	لهوي	23	1.64
الثاء	انفجاري	ذوقي أسناني	20	1.43
الهمزة	شديد مرفق	حنجري	107	7.64
الصاد	رخو مطبق صفيري	لثوي	59	4.21
المجموع			1401	100.00

[1] مصطفى حركات، **الصوتيات والفونولوجيا**، دار الثقافة للنشر القاهرة، ط1 ،1998م، ص:53.

[2] كمال بشر، ص:188.

[3] محمد علي خوري **معجم علم الاصوات**، ط1، سنة 1985، ص:164.

من خلال دراستنا للأصوات المهموسة للقصيدة حيث وردت ألف وأربعة مئة وواحد (1401) صوت مهموس أي بنسبة 34.76 % من أصوات القصيدة وبنسبة هذه الاصوات التي تكون الهمس الوضع وضيق النفسي والشاعرة تحتاج إلى أصوات قوية انفجارية حتى تعبر عن موقفها والثبات فيه.

المهموسة المتكررة:

المتواترة في القصيدة حسب كثرتها:

التاء (190مرة) بنسبة 13.36 % والفاء (182 مرة) بنسبة 12.99% والسين (131 مرة) بنسبة 9.35 % والقاف (129 مرة) بنسبة 9.21%

2-4 التكرار الصوتي:

1/ تكرار حروف المد (الألف، الواو، الياء):

إن تكرار حروف المد وسيلة للقوة والتوازن لأن موقف الشاعرة يحتاج إلى نوع من هذه الأصوات حتى تزيد القصيدة رونقا وجمالا حيث كان عدد تكرارها هو:

الحرف	تكراره	النسبة المئوية
الألف	107	2.65
الواو	297	7.37
الياء	312	7.74
المجموع	716	17.76

ونستنتج من هذه النسب أن حروف المد مسيطرة على القصيدة.

2/ تكرار اللفظة:

وظفت الشاعرة في قصيدتها التكرار اللفظي

- نعمْ نعمْ حدثتني وهي صادقة

ظنون سري حديثا غير متهم

تكرار عبارة عن أعادة اللفظ بتقرير المعنى واستطراء في ذكر القبيح منهو الحسن[1]

ورد التكرار في البيت:

- الوافر العظم ابن الوافر العظم ابـ

ن الوافر العظم ابن الوافر العظم

تكرار اللفظة (الوافر) (العظم) لتقرير الكلام عليه وآتى به هنا فما يجب هنا من الشوية بذرك آبائه من النبيين عليهم وعليه الصلاة والسلام[2].

- **تكرار اللفظة الابتدائية في الابيات:**

- قالوا ارعوي قلت قلبي ما يطاوعني

قالوا انثني قلت عهد غير منفصم

[1] عائشة الباعونية، **البديعية وشرحها الفتح المبين في مدح الأمين**، تح: عادل العزاوي د: عباس ثابت، دار كنان للطبع والتوزيع، بغداد، ط1، سنة 2009، ص:98.

[2] المرجع نفسه، ص: 112.

يدخل هذا التكرار ضمن التكرار الاستهلالي ليضع ايقاع مميز للمقطع تعطى له جمالية موسيقية. وتكرار اللفظة في الشطر الاول والثاني (قلت) تكرار متقارب أي الالفاظ المتتالية مباشرة.

ونخلص إلى أن التكرار له أهمية كبيرة في تأكيد وما أرادته الشاعرة إظهار وإبراز أحاسيسها وأفكارها بحيث يضيف معنى عميق.

خاتمة

في ختام بحثنا هذا،ومن خلال دراستنا لقصيدة الشاعرة الباعونية دراسة اسلوبية يمكن أن نقول إن الشاعرة كتبت هذه القصيدة لتعبر عن مدى حبها وشوقها لحبيب الخلق – محمد صلى الله عليه وسلم – وآلمها لما آلى إليه العرب في العصر المملوكي، جراء حكم ونفوذ المماليك عليهم وتعد هذه القصيدة من أروع القصائد التي اخترناها لتكون موضوع دراستنا وبحثنا.

إذ تحدثنا عن مجمل ما تناولنا في الدراسة النظرية والتطبيقية لهذه القصيدة وباتباع المنهج الأسلوبي سنورد أهم النتائج التي توصلنا إليها وكانت كالآتي:

- إذ المستوى التركيبي للقصيدة تبين لنا مايلي بأنه مركب تركيبا منسجما ويظهر من خلال استعماله ما يلي:

- الأفعال بمختلف أنواعها والجمل بمختلف نوعيها ففي الأفعال (الماضي، المضارع والأمر) متفاوت الاستعمال، فالأفعال الأكثر استعمالا هي الماضية ثم الأمر مع غلبة الأفعال الماضية.

- أما فيما يخص الجمل فقد استعملت الجمل الفعلية، والاسمية معا بنسبة متفاوتة.

- فنلاحظ أن الشاعرة قد استخدمت الصور البيانية والتي ضفت بشكل كبير على القصيدة هي التشبيه، بغرض لفت انتباه السامع واضافة إلى العمل لايصال المعنى عن طريق أسلوب مركب ملفت، وصور بيانية بصفة عامة أسهمت في بناء القصيدة، وتوضيح المعنى بصورة تجلب الأنظار والسامعين.

- كما استعملت التناص فاقتبست من القرآن الكريم والحديث الشريف لتقوية موقفها وتدعيمه.

- فالمستوى الافرادي للقصيدة (الصيغ الصرفية والاعلام والموصولات والإشارات) فالصيغ الصرفية استعملت اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة لتختص في مدح النبي (ص) وأصحابه ووظفت رسل وشخصيات في الاعلام لتقوية موقفها، وفيما يخص الموصولات والإشارات استعملت الصيغ مفرد المذكر المطلق.
- إن القصيدة مصنفة ضمن الشعر العمودي، ومن خلال المستوى الصوتي للقصيدة اتضح لنا أن الشاعرة استخدمت البحر البسيط الذي جعل على تفعلة (مستفعلن فأعلن مستفعلن فاعلن) وقد طرأت عليه تغيرات حيث تحولت إلى (فأعلن) فعلن.

وأنها قصيدة بقافية واحدة وروي واحد باستعمالها حرف الميم وهذا راجع لكونهما من الشعر العمودي وطبيعة الموضوع ونوع الشعر الذي يتطلب ذلك، كما درسنا الأصوات المهموسة والمجهورة وقد طغت على القصيدة الأصوات المجهورة وتطرقنا أيضا الى التكرار اللفظي للقصيدة الذي زادها قوة وتأكيدا في معناها.

يمكن أن نقول في الأخير أن دراستنا هذه تبقى مجرد قابل للنقد في ظل تواجد وتوفر مراجع جديدة.

ملخص

يهدف بحثنا إلى معرفة البنى الأسلوبية في قصيدة فتح المبين في مدح الأمين لـ: عائشة الباعونية واشتملت الدراسة على الجانب النظري وآخر تطبيقي واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الأسلوبي.

وتكمن الإشكالية بحثنا في السؤال الآتي:

- **ماهي المستويات الأسلوبية الموجودة في القصيدة؟**

ثم أنجزنا هذه الإشكالية في ثلاثة فصول تطبيقية حيث قمنا بتحليلها في ثلاثة مستويات (التركيبي، الإفرادي والصوتي) وبحثنا هذا يضفي نتائج ومعلومات جديدة نظرا لعدم وجود دراسات سابقة لهذا الموضوع.

الكلمات المفتاحية: المديح النبوي – ملوك الطوائف – عائشة الباعونية.

L'objectif de notre recherche (exposé ou étude) est identifier extraire et connaitre les structures stylistiques dans le poème « alftha almobyn fi madh al amyn (sa)'' de aicha bent yusuf al-bauiyyah.

Notre étude comporte les deux aspects théorique et pratique.

Pour cette étude on a opté pour l'analyse (la méthode) stylistique.

Et on a choisi la problématique suivante :

- Quels sont les niveaux stylistiques (les modes de compositions) utilisés dans de poème ?

Pour répondre a cette problématique notre étude s'organise en 3 chapitres : le 1er est consacré pour le mode composé, le 2ème pour le mode unique (individuel) et le dernier pour le mode sonore.

Et puisque il n'y a pas d'études précédentes à ce sujet, notre étude précieuse et elle rapporte des nouveautés.

Mots-clés : Louange prophétique , rois des dénominations, aicha al-bauiyyah.

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد
تقول الامة الفقيرة الى الله تعالى عائشة بنت يوسف بن
احمد بن ناصر الدين الباعونية الشافعية لطف الله بها هذه
قصيدة صادرة عن ذات قناع شاهدة بسلامة الطباع منتجة
بحسن البيان مبنية على اساس تقوى من الله ورضوانه
سافرة عن وجوه البديع سامية بمدح الحبيب الشفيع مطلقة
من قيود تسمية الانواع مشرقة الطوالع في افق الابداع
موسومة بين القصائد بالبنويات بمقتضى الالهام
الذي هو عمدة اهل الاشارات السماة بالفتح المبين
في مدح الامين ومن الله استمد وعليه اعتمد
وما توفيقي الا بالله

المطلع

في حسن مطلع انوار بدى سلم اصبحت في نزهة العشاق كالعلم

الجناس المعلل والتام

اقول والدمع جار جاء معللي والجار جار لعذل فيه متهم

الجناس المحرف

يا للهوى في الهوى ردوا سمحت بها ولم اجد روح بشرى منهم بهم

الجناس المنسوق

وفي بكل الحال من عدم لقيت صبرا فلم يجدني نمنع ذي

الجناس

الجناس المركب

يا سعد ان ابصرت عيناك كاظمة وجئت سلعا فسل عن اهلها الغدر

الجناس المصحف والمطلق

فمر اقارتهم طالعين على طوالع حيهم وانزل بحيهم

الجناس المخالف

احبة ليزيدوا منتهى املي وان هموا بالتنائي اوجبوا المهم

الجناس اللاحق

علوا كما الابلوا حسنا سموا امما زادوا دلالا في صبري نشا سقمي

الجناس اللفظي

احسنت ظني وانهم حاولوا تلفي وتمت مرادي وضني فيه من شيم

الجناس المعنوي

البيد يدعو اوانام كل شج عانا الغرام الى قلبي لاجلهم

المناقضة

قيل اسلم قلت ان هجر ضلالا وان شرق البدر تما سلح شهرهم

الرجوع

مالي رجوع عن الاشجان في وكلفي بل عن سلوب رجوعي صار من لزمي

الاستدراك

رجوتهم يعطفوا فضلا وقد عطفوا لكن على تلفي من فرط عشقهم

المطابقة

هان السهاد غراما فيه اتلفني شوقا وعز الكرى وجدا فلم انم

التمثيل

وعاذل رام سلواني فقلت له من المحال وجود الصيد في الاجم

الايهام

عذلتني راديت النصح فيه فلا برحت تسعى بلاحد الى النعم

الاستفادة

كيف السلو ونار الحب توقدني وسط الحشا وعيون الدمع كالديم

الارداف

ولي جفون بغير السهد ما اكتحلت ولي رسوم بغير السقم ما اتسم

الالتفات

تهابني الاسد في اجامها وتطبا تلك الظباء اذلتني لعزهم

مراعاة النظير

اذ ورد الشمس الضحى والبدر حين بدوا وارض البرق من تلقاء منسجم

عتاب

عتاب النفس

يا نفس ماذا الوناجدي فان يصلوا فالقصد اولي والاموات تحتشم

المغايرة

لذكرهم صار سمعي العذل يطربني من اللواحي ويلجيني لنكرهم

سلامة الاختراع

بلغت في العشق مرمى ليس يدركه الا خليعا ضبا مثلي الى القدم

التوشيح

كلمت جاهي وبابي كله شفعي بحكم الفاضي الدمع والسقم

المراجعة

قالوا ارعوى قلت قلبي لا يطاوعني قالوا اسلى قلت عهدي غير منفصم

القول بالوجب

قالوا سلوت نقلت الصبر في كلفي قالوا ابيت نقلت البرء من سقمي

التحكم

يا عاذلي انت معذور فسوف ترى اذا بدا الصبح ما غطا غشا الظلم

التجربة

ابرت عدلا رضى ان تجربه لي الشاهد وما السلوان من شيمي

٦

ضرب المثل

• اجر الامور على اذيالها فعسى • تريك بعينك وجه النفع في حكم •

التزاهة

• عن ذم مثلك تبياني اتزهه • اذ أنت عندي محمود من النعم •

تجاهل العارف

• الجهل انحو كان ام في الطرف منك عمى • اغاب برشدك ام خرب من اللمم •

العزله الذي يراد به الجد

• اتعبت نفسك في عذلي ومعذرة • مني اليك فسمعي عنك في صمم •

البسط

• اعذل وعنف وقل ما تستطيعه لا تزني • الا اتهاما وجدي حافظ ذمي •

التوريه

• تسوءني الصبر عن من في خلائقهم • جميع ما مر من حالات عشقهم •

التصدير

• لهم يا عذول وشاهد حسنهم فاذا • شاهدته واستطعت اللوم لعذلي •

ما لا يستحيل بالانعكاس

• ان أنيل عرفن فوع لنا بتسامٍ من الملام وحسنه بوصفهم •

تاليف اللفظ والمعنى

واسرح

٧

٤

واسرح ملامك بالذكر فان بها • تعلل بعليل الشوق من ألمي

التنويه

• كم راعد طرب ابسط ثنى عواجب • قل لي جد ربنزم بالرعي من دمر

الادماج

• اعد احديث احبابي فهم عرب • قد اعرب الدمع فيهم كل منعجم •

الاستخدام

• واستوطنوا الشرق منهم ومن زلم • ولن افوه به يوما الخير هم •

المقابله

• به الصد وبعدي عن جوارهم • نعادو وصلا بترب من محلهم •

تالف اللفظ والوزن

• احبني سالمتي لي غير هم ارب • وجهم لم يزل بر بواسق القدم •

تالف المعنا والوزن

• لذ مت صدق ولا هم والتزين • فلست اسلوا الاعن سلوهم •

الابداع

• حلوا بقلبي وحلي جود منهم • جيدي تسكر الايادي تشتهي وفمي •

٨

التفريع

• ما بهجة الشمس في الافاق مشرقة • يوما بابهج من لا كي حشيهم •

القسم وجوابه

• لا مكنتني العاني من سيادتها • ان لم اكن لهم من جملة الخدم •

حسن البيان

• بفضلهم غمروني من فواضلهم • بما عجزت به عن حق شكرهم •

التوشيح

• واقسمت مذ انست نار هجرهم • من طور حضرتهم نورا جلى ظلم •

المجاز

• والبسوني ثياب الوصل معلمة • بعزهم واقروا في القلا علمي •

الاستطراد

• ولولي ملكا فيه فزت بهم • فوز العفاة بواتي قبض فضلهم

بواتي

التهذيب والتاديب

• لهم شمايل بالاحسان قد شملت • وعلمت كرم الاخلاق والشيم •

الانسجام

• ولي عوايد منهم بالجميل لها • بمنهم اتصال غير منصرم •

اي غير منقطع

التسريع

وانا

٩

٥

• وفا الوفا راق عيشي المستهام بهم • فلا جفا بعدنا جادوا بوصلهم •

الالتفات

• حلوا بقلبي فيا قلبي تهن بهم • وافرح ولا تلتفت عنهم لغيرهم •

الاحتراس

• قد طال شوقي وقلبي منزل لهم • الي الطلول التي تسموا باسمهم

تاليف اللفظ بالنفظ

• ليت شعري هل حالي بمنتظر • قبل الفوات وهل تسمي بمغتنم •

التكرار

• نعم نعم حدثني وهي صادقة • ظنون سري حديثا غير متهم •

المناسبه

• عن جودهم عن ندلهم عن فواضلهم • عن منهم عن ونائل نيل ما أرم •

حسن النسق

• سادوا فجودهم عم وبذلهم • عم وموردهم غم لمحل ظمي •

الايجاز

• يا سعد ان ساعد الاسعاد واجتمعت • لك الاماني وحيت الحي عن امم •

١٢

الايداع

ينبأ مُفصّلها عن عزّ مرتبة من تاب توسين أن تدرك وأن تَرِدا

الاشارة

تبارك الله ما أوحى إليه بها أوحى وخصّصه بالمتن العظم

التفسير

برتبة القلب ما الأدنى بحضرته برؤية الله بالأبناس بالكلم

التوشيح

دنا ونال فلا شان يشاركه فيما حواه من التخصيص والكرم

العنوان

أتى وكان نبيا عند خالقه قدما وآدم طينا بعد لم يقم

التسهيم

ذو الجاه حيث يضم الخلق محشرهم ولا يرى غيره في الكشف للغمم

حصر الجزا والحاقه بالكلى

ذو الحمد حيث اهيل الحي فاطبة تسير تحت لواه يوم حشرهم

الاكتفا

هو المعجزات التي منها الكتاب فيا بشرى لمقتبس منه بكل حمى

التوليد

يتلى

١٣

٢

يتلى وعاد ولا يبلى وليس له مُبدّل وهو حبل الله فاعتصم

التفصيل

قل للذي ينتهي عما يجادله من حصر معجز طه الطاهر الشيم

الموارده

كم اعقبت راحة باللمس راحته وكم محاسنة رِيقٌ له بفم

التقسيم

والبرهان أطاعاه فتلك يد بعد الأفول وهذا اشقّ في الظلم

الجمع بين التقسيم

والمأمن المصيبة فاض فيض ندا هذا المروي وهذا معدم العدم

التلطف

بدر الكمال كمال البدر مكتسب من نوره وضيا الشمس فاعتلم

تنسيق الصفات

اعظم به من نبي سيد علم هادٍ سراج منير صفوة القدم

التسطير

بالحق مستقل في الخلق مكتمل بالبر مقتصر بالبر ملتزم

السجع

١٤

للبذل مقتنم بالبر مُتّسم يسموا بمبتسم كالدر منتظم

الترضيع

ممجد الذكر في القرآن بالحكم محمد الامر في التبيان من حكم

اللف والنشر

جال صورته عنوان سيرته هذا بديع وهذي آية الامم

الغلف

وذكره كالولاسة سبقت اذا تكرر يحيي بالي الرمم

المبالغة

علا عن المثل فالتشبيه ممتنع في وصفه وقصور العقل كالعلم

الاتفاق

محمد اسمه نعت لجملة ما حوته في الذكر في حمد وفي علم

الجمع بين التفريق

علا كالشمس لا تخفى على بصر والوجه كالشمس حلوا حالك الظلم

التتميم

لو كان ثم مثيل قلت طلعته كالبدر حاشى تعالى كامل العظم

التفريق

قالوا

١٥

٨

قالوا هو الغيث قلت الغيث اونة تهمي وغيث نداه لازال يهمي

صحة الاقسام

يعطي العفاة امانيهم فلست ترى من حيته غير ممنوح ومغتنم

التلميح

حاز الجمال فاني حسن متصف بشطره بعض ما في سيرة الأمم

السهد والاسجام وغيرذلك مما

وكل معنى بديع دون رتبته سما على الخلق عند الخلق في القدم

المذهب الكلامي

هو الحبيب من الرحمن رتبته العالمين بايجاد من العدم

الالتزام

تلوث الوري كعبة الآمال ملتزمي في حبه فالتقاني صار من لزمي

التوجيه

جردت حجه من كل مفسدة ولو تزل بالصفا تسعى له قدمي

التزييد

بحر الوفاء داني بالوفاء الى نيل الوفاء ورقاني من النصم

التجزيه

١٦

بلغت ما أرم منه كلا ارم ، بمن جلا غمي بالعزم والهمم ،

حسن البيان وغيره مما مر

صح عزيمة صدق في محبته ، ونل مرادك وابلغ كل مأمول ،

الايضاح

وافده بالمدح واستثني بمدحكم ، حاز واعلا الفضل من فاز والبسه ،

الاستتباع

الباذلوا النفس بذل المال من بينهم ، والحافظوا الجار حفظ العهد والذمم ،

السلب والامكان

لا يسلبون بفضل الله ما وهبوا ، ويسلبوا ضر الاملاق والعدم ،

تشبيه شيء بشيء

كانهم في عجاج النقع حين بدوا ، بدور تجر بيت وحندس الظلم ،

التنكيت

للجمع قلوا وما قلت غرايهم ، وهي المواضي على استيصال كل عمي ،

المساواه

هم النجوم فما اسنا مطالعهم ، في افق ملته البيضا بهد يهم ،

نفس الشيء بايجابه

لا يزح

١٧

٩

لا يزحزح الشك فيهم صفو معتقل ، ولا يشيبوا التقي بالاثم واللمم ،

جمع المؤتلف والمختلف

بالسبق فازوا بتخصيص تقدمهم ، فيه خليفته الصديق ذو القدم ،

المدح في معرض الذم

لا عيب فيهم سوى ان لا يضام لهم ، وقد ولا يبخلوا بالوفد في العدم ،

من الاضجام

شادوا المعالي بغير الخلف في ازل ، حازوا الاماني باوفى الناس للذمم ،

الازدواج

طه الذي اخاذ حق ذ[illegible] ولذ به ، امنت خوفي ونجاني من النقم ،

التفريع

ولا طمعت الى شاو ولا كرم ، الا وطغى فوق الذي ارم ،

الفوايد

ما هبت الريح الا شمت برق وفا ، لي فيه وبل عطا من ديمة النعم ،

وهو المطر الثقيل

براعة الطلب

يا اكرم الرسل سولي منك غير وفا ، وانت اكرم مدعو الى الكرم ،

العقد

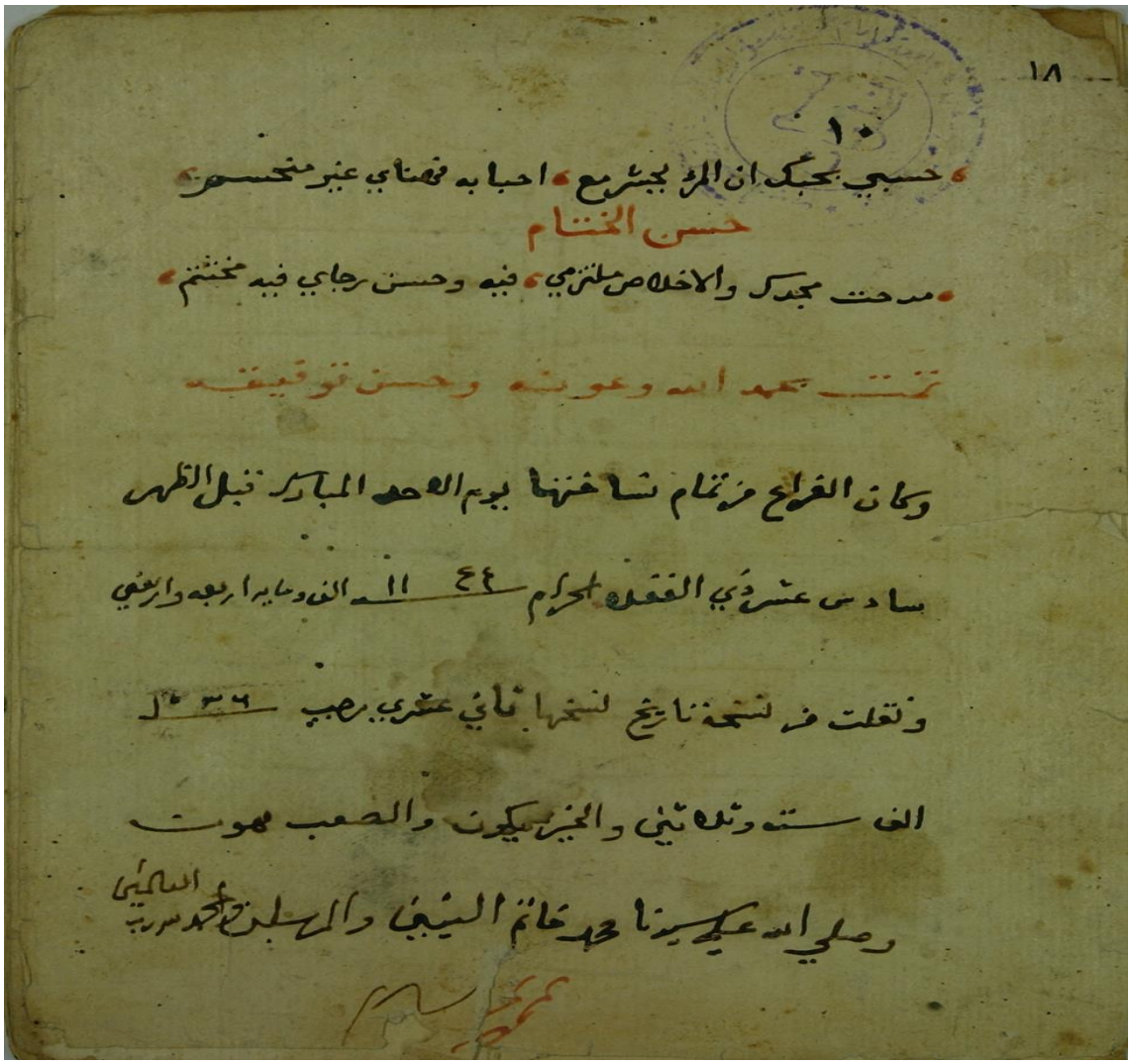

١٨

١٠

حسبي بحبك ان المرء يجزع ، احبابه فهنا بي غير متحسم ،

حسن الختام

مدحت مجدك والاخلاص ملتزمي ، فيه وحسن رجاي فيه مختتم ،

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

وكان الفراغ من تمام نساختها يوم الاحد المبارك قبل الظهر

سادس عشر ذي القعدة الحرام سنة ١١٤٤ الف ومايه اربعه واربعين

ونقلت من نسخة تاريخ نسخها ثاني عشري رجب سنة ١٠٣٦

الف ستة وثلاثين والخير يكون والصعب يهون

وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وآله الطاهرين

في حُسن مَطلَعِ أَقمار بِذي سَلَم
أَصبَحتُ في زُمرَةِ العُشّاق كَالعَلَمِ
أَقول وَالدَّمعُ جارٍ جارِحٌ مُقَلي
وَالجار جار بِعَذل فيهِ مُتّهِمي
يا لَلهَوى في الهَوى رُوحٌ سَمحتُ بِها
وَلَم أَجد رُوحَ بُشرى مِنهُمُ بِهِمِ
وَفي بُكائي لحال حالَ مِن عَدَم
لفّقتُ صَبراً فَما أَجدى لِمَنعِ دَمي
يا سَعدُ إِن أَبصَرَت عَيناكَ كاظِمَةً
وَجئت سِلَعاً فَسَل عَن أَهلِها القدُمِ
فَثمّ أَقمارُ تَمّ طالِعين عَلى
طُويلِعِ حَيّهم وَانزل بِحَيّهِمِ
أَحِبّةٌ لَم يَزالوا مُنتَهى أَمَلي
وَإِن هُمو بِالتَّنائي أَوجَبوا أَلَمي
عَلَوا كَمالاً جَلوا حُسناً سَبوا أَمَماً
زادوا دَلالاً فَني صَبري فَيا سَقَمي
أَحسَنتُ ظَنّي وَإِن هُم حاوَلَوا تَلَفي
وَثَمّ سرّ وَضَني فيهِ مِن شِيَمي
اليَحمَدِي وَأَبو تَمّام كلّ شَج
عانى الغَرام إِلى قَلبي لِأَجلِهِمِ

قيل اسلُهُم قُلتُ إِن هَبّت صَبا سَحَراً

وَأَشرَق البَدرُ تَمّا سَلخَ شَهرِهِمِ

ما لي رُجوعٌ عَن الأَشجان في وَلَهي

بَل عَن سُلُوّي رُجوعي صارَ مِن لزمي

رَجَوتُهُم يَعطفو فَضلاً وَقَد عَطَفوا

لَكن عَلى تَلَفي مِن فَرط عِشقِهِمِ

هانَ السُّهادُ غَراماً فيهِ أَقلَقَني

شَوقاً وَعَزّ الكَرى وَجداً فَلم أَنَمِ

وَعاذِلٍ رامَ سُلواني فَقُلتُ لَهُ

مِن المُحال وُجودُ الصَّيد في الأَجَمِ

عَذلتَني وَإِدّعَيتَ النُّصحَ فيهِ فَلا

بَرِحتُ أَسعى بلا حَدّ إِلى النّعمِ

كَيفَ السلوّ وَنارُ الحُبّ موقَدَةٌ

وسطَ الحَشا وَعُيونُ الدَّمعِ كَالدِّيَمِ

وَلي جُفونٌ بِغَيرِ السُّهدِ ما اِكتَحَلَت

وَلي رُسومٌ بِغَير السُّقمِ لَم تُسَمِ

تهابُني الأُسدُ في آجامِها وَظُبا

تِلكَ الظِبا قَد أَذلتني لِعِزّهِمِ

أَزروا بِشَمسِ الضُّحى وَالبَدرِ حينَ بَدوا

وَأَومَضَ البَرقُ مِن تِلقاءِ مُبتسِمِ

يا نَفسُ ماذا الوَنى جِدّي فَإِن يَصِلوا

فَالقَصدُ أَولى فَموتي مَوت مُحتَشِمِ

لِذِكرِهِم صارَ سَمعي العَذل يُطرِبُني

مِن اللَواحي وَيُلجيني لِشكرِهِمِ

بَلَغتُ في العشق مَرمى لَيسَ يُدرِكُهُ

إِلّا خَليعٌ صَبا مِثلي إِلى العَدَمِ

كَتَمتُ حالي وَيَأبى كَتمَهُ شَجَني

بِحُكمِيَ الفاضِحين الدَّمع وَالسَقَمِ

قالوا ارعَوِي قُلتُ قَلبي ما يُطاوِعُني

قالوا اِنثَنِي قُلتُ عَهدي غَيرُ مُنفَصِمِ

قالوا سَلَوتَ فَقُلتُ الصَّبرُ في كَلفي

قالوا يَئستَ فَقُلتُ البُرءُ في سَقَمي

يا عاذِلي أَنتَ مَعذورٌ فَسَوفَ تَرى

إِذا بَدا الصَّبحُ ما غطّى غَشا الظُلَمِ

أَبرَمتَ عَذلاً وَيُخشى أَن تُجرّ به

إِلى السُلُوِّ وما السُلوانُ مِن شِيَمي

أجرِ الأَمورَ عَلى إِذلالِها فَعَسى

تَرى بِعَينيكَ وَجهَ النُّصحِ في كَلِمي

عَن ذمِّ مِثلِكَ تبياني أنزّهُهُ

إِذ أَنتَ عِندِيَ مَعدودٌ مِن النعمِ

الجَهلُ أَغواكَ أَم في الطَّرف مِنكَ عَمي

أغـاب رُشـدُكَ أَم ضَـربٌ مِـن اللَّمَـمِ

أَتعبت نَفسكَ في عَذلي وَمَعذِرَةً

مِـني إِلَيكَ فَسَمعي عَنكَ في صَمَمِ

اعذل وَعَنّف وَقُل ما اِسطَعتَ لا تَرَني

إِلّا كَما شاءَ وَجدي حافِظاً ذِمَمي

تسومُني الصَّبرَ عَمّن لي حَلا بِهِمِ

جَميعُ ما مَرّ مِن حالاتِ عِشقِهِمِ

لُم يا عَذَولي وَشاهِد حُسنَهُم فَإِذا

شاهَدتهُ وَاِستَطَعت اللوم بَعد لُمِ

أَبِن أَنل عَرفن فرّع لَنا نَبأً

مِن المَلامِ وَحشيهِ بِوَصفِهِمِ

وَاِمزُج مَلامَك بِالذِّكرى فَإِن بِها

تَعَلّلا لِعَليلِ الشَّوقِ مِن أَلَمِ

كَرّر أَعِد أَطرِب ابسُط ثَنّ غَنّ أَجِب

قُل سَلّ جُد تَرَنّم برّ منّ دُمِ

أَعِد حَديثَ أَحِبّائي فَهُم عَرَبٌ

قَد أَعرَب الدَّمعُ فيهم كُلّ مُنعَجِمِ

وَاِستَوطَنوا السرَّ مِنّي فَهوَ مَنزِلُهُم

وَلَم أفوّه بِهِ يَوماً لِغَيرِهِمِ

بَدا الصُّدودُ بِبُعدي عَن جِوارِهم
فَعادَ وَصلٌ بِقُربي مِن مَحَلّهِمِ

أَحِبّةٌ ما لِقَلبي غَيرُهُم أَرَبٌ
وَحُبهم لَم يَزَل يَربو مِن القِدَمِ

لَزِمتُ صدقَ وَلاهُم وَالتَزَمت بِهِ
فَلَست أَسلوهُ إِلّا عَن سُلُوّهِمِ

حلّوا بِقَلبي وَحلّى جود منَّتِهِم
جِيدي وَشكر الأَيادي مَسمَعي وَفَمي

ما بَهجَةُ الشَّمسِ في الآفاقِ مُسفِرَةً
يَوماً بِأَبهَجَ مِن لألاءِ حُسنِهِمِ

لا مَكّنتني المَعالي مِن سيادَتِها
إِن لَم أَكُن لَهُمُ مِن جملَةِ الخَدَمِ

بِفَضلِهِم غَمَروني مِن فَواضِلِهِم
بِما عَجِزتُ بِهِ عَن حَقّ شُكرِهِمِ

وَأَقبَسونِيَ مُذ آنَستُ نارَهُمُ
مِن طُور حَضرَتِهِم نُوراً جَلا ظُلَمي

وَألبَسوني ثِيابَ الوَصل مُعلَمَةً
بِقُربِهِم وَأَقَرّوا في العُلا عَلَمي

وَخَوّلونيَ مُلكاً فيهِ فُزتُ بِهِم
فَوزَ العُفاةِ بِوافي فَيضِ فَضلِهِمِ

لَهُم شَمائِلُ بِالإِحسان قَد شَملَت
وَعَلّمت كَرَمَ الأَخلاقِ وَالشِّيَمِ

وَلي عَوائدُ مِنهُم بِالجَميل لَها
بمنهم اِتصالٌ غَيرُ مُنحَسِمِ

قالوا الوَفا راقَ عَيشُ المُستَهامِ بِهم
فَلا جَفا بَعدَما جادوا بِوَصلِهِمِ

حلّوا بِقَلبي فَيا قَلبي تَهنّ بِهم
وَاِفرح وَلا تَلتَفت عَنهم لِغَيرِهِمِ

قَد طالَ شَوقي وَقَلبي مَنزِلٌ لَهُم
إِلى الطُلولِ الَّتي تَسمو بِإِسمِهِمِ

فَلَيتَ شِعري هَل حالي بِمُنتَظم
قَبل الوَفاةِ وَهَل شَملي بِمُلتَئِمِ

نعم نعم حَدّثتني وَهيَ صادِقَةٌ
ظُنونُ سرّي حَديثاً غَيرَ مُتّهَمِ

عَن جُودِهم عَن نَداهُم عَن فَواضِلهم
عَن منّهم عَن وَفاهُم نَيل برّهِمِ

سادوا فَجودهُم جمّ وَبَذلهُمُ
حَتمٌ وَمَوردُهُم غُنمٌ لِكُلِّ ظَمي

يا سَعدُ إِن ساعَدَ الإِسعادُ وَاِجتَمَعَت
لَكَ الأَماني وَجئت الحَيّ عَن أُمَمِ

عَرّج عَلى قاعة الوَعساءِ مُنعَطِفاً

عَلى العَقيقِ عَلى الجَرعاءِ مِن إِضَمِ

وَاِقصِد مصلى بِهِ بابُ السَلامِ وَقف

لَدى المَقامِ وَقَبّل مَوطِئَ القَدَمِ

فَلِي فُؤاد بِذاكَ الحَيِّ مُرتَهنٌ

سَلا السُّلوّ وَعانى وَجدَهُ بِهِمِ

ناشَدتُهُ اللَّه وَالأَنوار مُشرِقَة

تَعلو المَعالم مِن سُكّانِها القُدُمِ

أَنتَ الكَليم وَهَذا طَور حَضرتهم

أَقبل وَلا تَخف الواشين بِالكَلِمِ

وَشاهِدِ الحُسنَ وَالإِحسانَ جُزؤهُمُ

وَلا تَدَع مِنكَ جُزءاً غَيرَ مُقتَسمِ

وَلا يَصُدّكَ عَن بَذلِ الوُجوهِ لَهُم

نُصحُ اللَّواحي وَما صاغوا بِنُطقِهِمِ

هُم المَفاليسُ ما ذاقوا الغَرامَ وَلا

أَمّوا حمى خَيرِ خَلقِ اللَّهِ كُلِّهِمِ

مُحَمّد المُصطَفى ابن الذّبيح أَبو الز

زهراءِ جدّ أَميرَي فِتيَة الكَرَمِ

الوافر العظمِ ابن الوافر العظم اب

نِ الوافر العظم ابن الوافر العظمِ

المُرتَضى المُجتَبى المَخصوص أَحمدَ مَن

اِختارَهُ اللَّهُ قَبلَ اللَّوحِ وَالقَلَمِ

خَير النَبيّينَ وَالبُرهانُ مُتَضِحٌ

عَقلاً وَنَقلاً فَلم نَرتَب وَلَم نَهِمِ

أَسناهُمُ نَسَباً أَزكاهُمُ حَسَباً

أَعلاهُمُ قُرَباً مِن بارِئِ النَّسَمِ

طَهَ المُنادى بِأَلقابِ العُلا شَرَفاً

وَغَيرُهُ بِالأَسامي ضِمنَ كُتبِهِمِ

عزّت جَلالتهُ جلّت مَكانَتُهُ

عَمّت هِدايَتُهُ لِلخَلقِ بِالنِّعمِ

أَعظِم بِهِ مِن نَبيّ مُرسل نَزلت

في مَدحِهِ مُحكَمُ الآياتِ مِن حِكَمِ

ينبي مفصلها عَن عز مرتبة

مِن قاب قَوسين لَم تُدرك وَلم ترمِ

تَبارَكَ اللَّهُ مَن أَوحى إِلَيهِ بِما

أَوحى وَخَصَّصَهُ بِالمُنتَهى العظَمِ

بِرُتبةِ القابِ بِالأَدنى بحظوَتِهِ

بِرُؤية اللَّهِ بِالإِيناسِ بِالكَلمِ

دَنا وَنالَ فَلا ثان يشاركه

فيما حَواه مِن التَّخصيصِ وَالكَرَمِ

أَتـى وَكـانَ نَـبـيـاً عِـنـدَ خـالِقِهِ

قِـدمـاً وَآدم طـيـنـاً بَعد لَم يَقُمِ

ذو الجاهِ حَيثُ يَضمُّ الخَلق مَحشرهم

وَلا يُرى غَيرُهُ في الكَشفِ لِلغمـمِ

ذو المَجدِ حَيثُ أُهَيلُ المَجدِ قاطِبةً

تَسيرُ تَحتَ لِواهُ يَومَ حَشرِهِمِ

ذو المُعجِزاتِ التي مِنها الكِتابُ فيا

بُشرى لِمقتَبِس مِنهُ بِكُلِّ جَمِ

يُتلى وَيَحلو وَلا يبلى وَلَيسَ لَهُ

مُبَدّلٌ وَهوَ حَبلُ اللَّهِ فَاِعتَصِمِ

قُل لِلّذي يَنتهي عَمّا يُحاولهُ

من حَصرِ مُعجِزِ طَهَ الطّاهِرِ الشِّيَمِ

كَم أَعقَبَت راحَةً بِاللّمسِ راحَتُهُ

وَكَم مَحا مِحنَةً ريقٌ لَهُ بِفَمِ

وَالنَيّران أَطاعاهُ فَتِلكَ بَدَت

بَعدَ الأُفولِ وَهَذا شُقَّ في الظُلَمِ

وَالماءُ مِن إصبعَيهِ فاضَ فَيضَ نَدا

كَفّيهِ مَردود هَذا مُعدم العدمِ

فَريدُ حُسنٍ تَسامى عَن مُماثَلةٍ

في الخَلقِ وَالخُلقِ وَالأَحكام وَالحِكَمِ

بَدرُ الكَمالِ كَمالُ البَدرِ مُكتَسَبٌ

مِن نُورِهِ وَضياءُ الشَّمسِ فَاِعتَلِمِ

أَعظِم بِهِ مِن نَبيّ سَيّد سَنَد

هادٍ سِراج مُنير صَفوَةِ القُدُمِ

بِالحَقِّ مُشتَغلٍ في الخلقِ مُكتَمِل

بِالبرِّ مُلتَزِمٍ بِالبّر مُعتَصِمِ

لِلبَذلِ مُغتَنم بِالبشرِ مُتسِم

يَسمو بِمبتسم كَالدُرِّ مُنتَظِمِ

مُمجدِ الذكرِ في الفُرقانِ بِالعظَمِ

مُحّمدِ الأَمرِ في التبيان مِن حِكَمِ

جَمالُ صُورَتِهِ عُنوانُ سيرَتِهِ

هَذا بَديعٌ وَهَذي آيةُ الأُمَمِ

وَلَو غَدا البَحرُ حبراً وَالفَضا وَرَقاً

في حَصرِ أَوصافِهِ ضاقا بِبَعضِهِمِ

وَذِكرُهُ كادَ لَولا سُنّةٌ سَبَقَت

إِذا تَكرّر يَحيي بالِيَ الرّمَمِ

عَلا عَنِ المِثلِ فَالتَّشبيهُ مُمتَنِعٌ

في وَصفِهِ وَقُصورُ العَقلِ كَالعلمِ

إِذ كُلّ حُسنٍ مفاضٌ مِن مَحاسِنِهِ

وَكُلُّ حُسنى فمن إِحسانِهِ العمِمِ

مُـحَـمّـدٌ إِسـمُهُ نَـعـتٌ لِجُـمـلةِ مـا
في الذِّكر مِن مَدحِهِ في نُون وَالقَلَمِ
عـلاهُ كَالشَّمسِ لا يَخفى عَلى بَصَرٍ
وَالوَجهُ كَالبَدرِ يَجلو حالِكَ الظُّلَمِ
وَلَو كـانَ ثَـمّ مَـثـيـلٌ قُـلتُ طَلعتُهُ
كَالبَدرِ حاشا تَعالى كامِلَ العظمِ
قالوا هُوَ الغَيث قُلتُ الغَيثُ آونَةً
يَهـمِـي وَغَـيـثُ نَداهُ لا يَزالُ هَمي
يُعطي العُفاةَ أَمانِيَهُم فَلَستَ تَرى
فـي حُـبِّـهِ غَـيـرَ مَـمنوحٍ وَمُغتَنِمِ
فـي النُـورِ لاحَ عُلاهُ لا نَظيرَ لَهُ
نُـورُ القُـرآن قُـرآنـاً مِن لَدُن حَكَمِ
حـازَ الجَمالَ فَما في حُسنِ مُتّصفٍ
بِـشَـطـرِهِ بَعض ما في سَيّدِ الأُمَمِ
هُـوَ الحَـبـيـبُ مِـن الرَّحمَنِ رَحمَتُهُ
لِلعـالَمـيـنَ بِإِيـجـادٍ مِـن العَـدَمِ
غَوثُ الوَرى كَعبَةُ الآمالِ مُلتَزِمي
فـي حُـبِّـهِ بِالتَّفاني صارَ من لزَمي
جَـردتُ حـجّـي لَهُ مِـن كُـلّ مـفـسـدَةٍ
وَلَم تَزَل بِـالصَّفا تَسعى لَهُ قَدَمي

بَحرُ الوَفاءِ دَعاني بِالوَفاءِ إِلى
نَيلِ الوَفاءِ وَرَوّاني مِن النَّغَمِ
بَلَغتُ ما رُمتُهُ مِنهُم فَلَم أَرُمِ
عَمّن جَلا غُمَمي بِالعَزمِ وَالهِمَمِ
وَأفرده المدح وَأَستَثني بِمَدحك مَن
حازوا عُلا الفَضلِ مُذ فازوا بِسَبقِهِمِ
الباذلو النَّفس بَذلَ المالِ مِن يَدِهم
وَالحافِظو الجار حِفظَ العَهدِ وَالذِّمَمِ
لا يُسلَبون بِفَضلِ اللَّهِ ما وُهِبوا
وَيَسلُبوا ضَرَرَ الإِملاق بِالكَرَمِ
سُودُ الوَقائِعِ حُمرُ البيضِ في حَربٍ
خُضرُ المَرابع بِيضُ الفعلِ في سلَمِ
كَأَنَّهُم في عَجاجِ النَّقعِ حِينَ بَدوا
بُدورُ تَمّ بَدَت في حندسِ الظُلَمِ
لِلجَمع فَلّوا وَما فَلّت عَزائمهم
وَهيَ المَواضي عَلى استئصالِ كُلّ عَمِ
هُم النُّجومُ فَما أَسنى مَطالعهم
في أُفقِ ملّتهِ البيضا بِهديهِمِ
لا يَمزجُ الشَّك مِنهُم صَفوَ مُعتَقَدٍ
وَلا يَشين التُّقى بِاللمِّ وَاللَّمَمِ

بِالسَّبقِ فازوا بِتَخصيصِ تَقَدمهم

فيهِ خَليفَته الصديق ذو القدَمِ

لا عَيبَ فيهم سِوى أَن لا يُضامُ لَهُم

وَفدٌ وَلا يَبخَلوا بِالرِّفدِ في العدمِ

طَه الَّذي إِن أَخف ذَنبي وَلُذتُ بِهِ

آمنت خَوفي وَنجاني مِن النقمِ

وَلا طَمحت إِلى نَيلٍ مِن الكَرَمِ

إِلّا وَبَلَّغَني فَوقَ الَّذي أرُمِ

ما هَبّتِ الرِّيحُ إِلا شمت بَرقَ وَفا

لِي فيهِ وَبلُ عَطا مِن دِيمَة النِّعَمِ

يا أَكرَمَ الرُّسلِ سُؤلي مِنكَ غَيرُ خفِ

وَأَنتَ أَكرَمُ مَدعوّ إِلى الكَرَمِ

حَسبي بِحُبك أَنّ المَرءَ يُحشَرُ مَع

أَحبابِهِ فَهَنائي غَير مُنحَسِمِ

مَدَحتُ مَجدَكَ وَالإِخلاصُ مُلتَزمي

فيهِ وُحُسنُ اِمتِداحي فيكَ مُختَتَمي

قائمة المصادر والمراجع

- **المراجع:**

1- أدونيس، **الشعرية العربية**، دار الادب لبنان، ط (1-2)، (1985-1989).

2- الخطيب القروينى، **الإيضاح في علوم البلاغة**، المعاني والمباني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1971.

3- محمد علي خوري، **معجم علم الاصوات**، ط1، سنة 1985.

4- محمود علي النعمان، **العروض القديم أوزان الشعر العربي وقوافيه**، دار المعارف مصر، ط2، 1916.

5- الشيح مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، موسوعة في ثلاثة أجزاء، ط30، 1999.

6- أحمد الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان**، دار الهنداوي مصر، (د ط) (د ت).

7- أحمد جبر شعت، **جماليات التناص**، دار مجدلاري للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2014/2013.

8- ابتسام أحمد حمدان، **الأسس الجمالية للإيقاع البلاغي في العصر العباسي، دار** القلم العربي سوريا (د ط)، (د ت).

9- إيميل بديع يعقوب، **المعجم المفضل في علم العروض والقافية والوزن وفنون الشعرية**، دار للكتب العلمية لبنان، ط 1 ،1991.

10- تمام حسان، **اللغة العربية معناها ومبناها**.

11- سيد البحراوي، **العروض وايقاع الشعر العربي**، دار الهيئة المصرية العامة (د ط) سنة 1993.

12- صالح بلعيد، الصرف والنحو، دراسة **وصفية تطبيقية في مفردات برنامج السنة الأولى الجامعية**، دار هومة للطباعة والنشر الجزائر، (د ط) (د ت).

13- عائشة الباعونية، **البديعية وشرحها الفتح المبين في مدح الأمين**، تح: عادل العزاوي د: عباس ثابت، دار كنان للطبع والتوزيع، بغداد، ط1، سنة 2009.

14- علي أبو زيد، البديعيات في الادب العربي، دار عالم الكتب، (د ط) (د ت).

15- علي حازم مصطفى أمين، البلاغة **الواضحة (البيان والبديع للمدارس الثانوية)**، دار المعارف للنشر مصر، (د ط) (د ت).

16- عمر رضا كحالة، **اعلام النساء في عالمي العربي والإسلامي**، الجزء 3، د ط، د س.

17- فاضل صالح السامرائي، **الجملة العربية تألفيها وأقسامها**، مكتبة دار الفكر ناشرون وموزعون الأردن، ط 2 ،2008.

18- فهد خليل رائد، **المستوى الثاني المستوى الصرفي**، دار الصغرى، ط1 ،2011.

19- كمال بشر، **علم الأصوات**، دار غريب لطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، (د-ط)، 2000.

20- محمد الأنطاكي، **المحيط في أصوات اللغة العربية ونحوها وصرفها**، شرق العربي بيروت، ج1، ط3.

21- محمد أسعد النادِري، **نحو اللغة العربية، د:** المكتبة العصرية، بيروت، ط2، سنة 1997.

22- مفيد الزيدي، **العصر المملوكي**، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن عمان، 2003.

23- ليث أسعد عبد الحميد، الجملة **الوصفية في النحو العربي**، دار الضياء عمان، الأردن. ط 1 د ت ،2006.

24- مصطفى بركات، **أوزان الشعر**، دار الثقافة للنشر، القاهرة ط1، 1998.

25- مصطفى حركات، **الصوتيات والفونولوجيا**، دار الثقافة للنشر القاهرة، ط1 ،1998م.

26- نادية رمضان محمد النجار، **الواضح في النحو وتطبيقاته**، ج1 ط 1 سنة 2001.

- **الرسائل الجامعية:**

1-بن خليفة عبد الفتاح، **التناص التاريخي والديني في شعر مفدي زكرياء**، أطروحة دكتورة في اللغة والأدب العربي، إشراف د: عاشور سرقمة.

2-بوشلالق حكيمة، **بردة البوصيري**، دراسة أسلوبية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، اشراف د. عباس بن يحي

3-علوية موسى عيسى، **البناء النحوي للجملة العربية** (الدراسة التطبيقية على سورة آل عمران) بحث مقدم لنيل درجة أولى (ماجستير في تخصص النحو والصرف، إشراف د حمد الله حسين، 2012.

4- محمد رافع غالب القاضي، رسالة ماجستير بعنوان، **استدعاء شخصيات ما قبل الإسلام في الشعر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري**، إشراف د محمد محمود الدروبي، 2013// 2014.

- **المجلات والصحف:**

1- أثر التعبير القرآني في الصورة الشعرية في القرن 8 هـ ، مجلة الأثر جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،العدد 45 ، 2016.

2- أثر الاقتباس والتضمين في شعر لسان الدين ابن الخطيب، فاطمة أحمد حماد، كلية التربية للبنات، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب السابع والعشرون، العدد 27، 2018.

3- تداعيات المدائح النبوية على البيئة في العصر المملوكي مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، عدد34.

4- دواة، مجلة فصلية بالبحوث والدراسات اللغوية رقم 1.

5- أنماط الجملة الإسمية المثبتة ودلالتها في الصحيفة الصادقة، د خليل خلق بشير، جامعة البصر، كلية الآداب.

- **المواقع الالكترونية:**

1- www.startimes.com

2- Sites.google.com// muhayaaadami

3- www.alnahw.com

4- Impact.https//iaahj.org

5- www mawdoo3.com

6- post-https// mFacebook

7- www.alkhaleej.ae

8- www .alaang.com.dict.ar-ar

9- mix.netwww.soma

10- Uonustan sirtiyah.edu.media.lecteur

11- www.https://youtube/CSNr36VLhRM

12- www.youtube.com/watch.vdRG9Y1jbFOg

13- /https://sunnah.one

فـــــهرس الموضوعات

الاهداء
المقدمة.....أ
تمهيد.....07
المبحث الأول: المستوى التركيبي.....14
1- المستوى التركيبي 15
2- التركيب الفعلي.....16
2-1 الاسناد الأصلي.....17
2-2 الاسناد الغير أصلي.....34
3- التركيب الاسمي 36
3-1 الجملة الاسمية المتبثة.....36
3-2 الجملة الاسمية المنفية.....44
4- التناص.....45
4-1 التناص من القرآن الكريم.....45
4-2 التناص مع شخصية الأنبياء والرسل.....48
4-3 التناص من الحديث الشريف.....48
4-4 التناص الأدبي.....50
5- الصور(الخيال).....54
5-1 التشبيه.....55
5-1-1 بلاغة التشبيه.....59
5-1-2 أثر التشبيه في القصيدة.....59
5-2الاستعارة.....61
5-2-1 بلاغة الاستعارة.....62
5-3 الكناية.....62
5-4 أثر الصور البيانية.....64
المبحث الثاني: المستوى الافرادي.....65
1- الصيغ الصرفية.....66
1-1 الاشتقاق..... 68
1-1-1 اسم الفاعل.....68
1-1-2 اسم المفعول.....69

1-1-3 صيغ المبالغة.....70
2- الأعلام.....71
3- الموصولات والإشارات.....73
3-1-1 الموصولات الحرفية.....73
3-1-2 الموصولات الاسمية.....75
3-2 الإشارات.....75
المبحث الثالث: موسيقى القصيدة.....77
1- الموسيقى الخارجية (الإيقاع).....78
1-1 الوزن.....79
1-2 القافية.....81
2- الموسيقى الداخلية.....83
2-1 تعريف الايقاع الداخلي.....83
2-2 الحروف المجهورة.....83
2-3 الحروف المهموسة.....88
2-4 التكرار الصوتي.....89
الخاتمة 92
الملخص.....95
الملاحق.....97
قائمة المصادر والمراجع.....115
الفهرس